& old Single copy.

KHUDA BAKHSH O.P. LIBRARY
Prog. No 1658 (Old Series)
Date ...11-6-1955...
Section. Manuscript.

-1501. ~ Cat. 2104.

15 · 1

Author:-
Abu Jafar Ahmad
al Fihri al Labli.

P. No. 1656

1501

كتاب

بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الافعال

تأليف الإمام العلامة اللغوي الحافظ أبي جعفر
أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف اللبلي الفهري
رحمه الله

توفي المؤلف ٦٩١

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الإمام العلامة اللغوي الحافظ
الأديب أبو جعفر احمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن يعقوب
الغرناطي ثم الليثي رحمه الله تعالى ٥

الحمد لله الذي ابتدع بقدرته كل شيء وأتقن
بعلمه وحكمته كل جامد وحي وخصص بإرادته
ومشيته جميع الكائنات من خير وشر ورشاد
وغي وأعجز عن وصف عظمته وشكر نعمته كل
بليغ وغي ما أحمده على آلائه الجزيلة وأشكره
على صنائعه الجميلة وأصلي على سيدنا محمد المخصوص
بالشفاعة المدخرة والوسيلة وعلى آله وصحبه أولي
المساعي المقبولة والمناحي الكريمة وبعد
فإن جماعة من أعيان الأدباء وطائفة من ساداتي

الفضلاء وردت إلي مكاتباتهم وتواترت لدي
رغباتهم في أن أصنف لهم مجموعا وأخص لهم
موضوعا خاليا من الإشهاب والإكثار مائلا إلى
الإيجاز والاختصار في معرفة النطق بجميع
مستقبلات الأفعال معرفا من ذلك ما يدرك
بالسماع أو القياس ليزول بذلك الارتياب
ويرتفع الالتباس إذ لم يقفوا على كتاب مستقل
وضع في هذا المعنى ولا تأليف مستوعب صنف
في هذا المغزى وإنما يوجد مبددا في التصانيف
ومفرقا في التواليف فأجبتهم إلى ما سألوه
وبادرت إلى امتثال ما رغبوا فيه وأملوه بعد أن
اجتهدت في جمعه وقربت كل شكل بنوعه ولمت
ما تشعث منه وانتشر ونظمت ما تبدد وانتشر

فصار حسن التاليف بديع التصنيف ناظما
للفرايد جامعا للشوارد منقولا عن الثقات
مرويا عن الاثبات مشتوعا لجميع ما وقع في الامهات
وهو على كل حال وان صغر حجمه واستصغر
جرمه النهاية في جمعه والكمال في نوعه وجعلت
التصنيف على قسمين وختمته بفصلين القسم
الاول في الفعل الثلاثي والثاني
فيما زاد عليه من رباعي وخماسي وسداسي أما
الثلاثي فله خمسة ابواب كل باب منها يحتوي على
فصول مرتبة وتفاسيم مهذبة وكل فصل منها
يشتمل على النوع المنسوب اليه والنفسه المرجوع
عنده اليه الباب الاول في الصحيح
الباب الثاني في المعتل

الباب الثالث في المهموز
الباب الرابع في المضاعف
الباب الخامس في المدغم
واما الزايد على الثلثة فبنيته على مقدمة وفصول
ثلثة واما الفصلان اللذان ختمت بهما الكتاب
وجعلتهما بعد القسمين وآخر الابواب فاني ذكرت
فيهما امورا مشتركة بين الضربين واحكاما
راجعة الى النوعين ولما فرغت من تصنيف الكتاب
وتصحيحه وتهذيبه وتحريره وتنقيحه طرزته
باسم من جعله الله وارث علم النبوة وحامل فقه
الامة وجمع له علم الكتاب والسنة امام الايمة
وابها المفتقر الى هداه ونظام الامة وابها المنتشرة
لولاه التي اشرا الله به من العلم زمامه والقي في يمينه

مِنْ وَدَ الْحَقِّ وَزِمَامَهُ وَأَذْهَبَ بِقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ لَمَمَ الْبَاطِلِ
وَإِمَامُهُ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْفَاضِلُ
الرَّاهِدُ الْوَرِعُ الْكَامِلُ
عَلَّامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللُّجُّ الَّذِي لَا يُنْتَهَى وَلَكُلِّ لُجٍّ سَاحِلُ
شَيْخُ الْإِسْلَامِ فَخْرُ الْأَنَامِ جَمَالُ الْأَيَّامِ عَلَمُ الْأَعْلَامِ
مُفْتِي الْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْعِرَاقِيَّةِ وَالشَّامِ عِزُّ الدِّينِ
أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ أَدَامَ اللهُ بَهْجَةَ
الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِطُولِ بَقَائِهِ وَحَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ
بِسَلَامَةِ ذَاتِهِ وَحَرَاسَةِ حَوْبَائِهِ إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ
وَبِإِجَابَةِ السَّائِلِينَ جَدِيرٌ وَعِنْدَمَا كَمُلَ
هَذَا التَّصْنِيفُ وَأَنَّ أَنْ يَتَاحَفَ بِهِ الْأَرْفَعُ الْمُنِيفُ
انْتَقَيْتُ لَهُ اسْمًا يُوَافِقُ الْمُسَمَّى وَيُطْبِقُ بِانْتِخَابِهِ
لِلْمَجْلِسِ الْأَسْمَى فَسَمَّيْتُهُ بُغْيَةَ الْآمَالِ فِي مَعْرِفَةِ

النُّطْقِ بِجَمِيعِ مُسْتَقْبَلَاتِ الْأَفْعَالِ لِيَكُونَ لَفْظُهُ
مُطَابِقًا لِمَعْنَاهُ وَاسْمُهُ مُتَرْجِمًا عَنْ فَحْوَاهُ وَهُوَ سُبْحَانَهُ
وَلِيُّ الْعِصْمَةِ مِنَ الزَّلَلِ وَالْحَافِظُ مِنَ الْخَطَلِ وَوَاهِبُ
التَّوْفِيقِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ ○ وَالْآنَ
حِينَ أَشْرَعَ فِيمَا إِلَيْهِ نُدِبْتُ وَأَخُذُ فِي النَّحْوِ الَّذِي طُلِبَ
مِنِّي وَسُئِلْتُ وَبِاللهِ تَعَالَى أَسْتَعِينُ وَبِتَوْفِيقِهِ
يَتَّضِحُ السَّبِيلُ وَيَسْتَبِينُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْكِتَابِ

وَهُوَ الْفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ لَطَفَ اللهُ لَهُ اعْلَمْ
أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا أَوْ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ
وَنَعْنِي بِالْمُتَصَرِّفِ مَا اسْتُعْمِلَ مِنْهُ مُضَارِعٌ وَصِفَةٌ
كَقَوْلِكَ ضَرَبَ يَضْرِبُ فَهُوَ ضَارِبٌ وَنَعْنِي بِغَيْرِ

المتصرف مالم يستعمل منه الا مثال واحد فقط
وهو مثال الماضي ومالا يتصرف عند النحويين
يحصر في ستة افعال وهي نعم وبئس وليس
عند من جعلها فعلا وفعل التعجب وحبذا وعسى
فهذه الافعال الستة لا يستعمل منها مضارع ولا
صفة البتة وان كان عبد الدايم الفيروزابادي قد
قال في كتابه حلي العلى ان عسى قد استعمل منه
صفة قال وقد قال ابو العلاء المعري
عساك تعذر ان قصرت في مدحي فان مثلي يحران الفريض عثس
وما قاله غلط لان عثس في البيت بمعنى خليق وحقيق
وكلامنا في عسى التي معناها الطمع والاشفاق وقد
حكى اللحياني في نوادره عن الكسائي قال سمعت
العرب تقول اعثس بان يفعل اي خليق بان يفعل

وبالعسى ان يفعل ذلك ولا يفعل هذا بعسى التي معناها
الطمع والاشفاق قال ابو جعفر وليس من غرضنا
الآن الكلام في النحو فنشرع الكلام عليها ه
واما المتصرف فلا يخلوا اما ان يكون ثلاثيا
او زايدا على الثلاثي اما الزايد على الثلاثي
فسياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى وان كان
ثلاثيا فلا يخلوا اما ان يكون صحيحا او غير صحيح
وكلامنا هنا اولا انما هو في الصحيح وغير الصحيح
ياتي ذكره ان شاء الله تعالى ه

باب الصحيح

قال احمد لطف الله له ونعني بالصحيح هنا ما لم
يكن احد حروفه حرفا من حروف المد واللين التي
هي الياء والواو والالف وهو لا يخلوا اما ان يكون

عَلَى وَزْنِ فَعِلَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ مِثْلُ ضَرِبَ أَوْ عَلَى وَزْنِ
فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ نَحْوُ عَلِمَ أَوْ عَلَى وَزْنِ فَعُلَ بِضَمِّ
الْعَيْنِ كَقَوْلِكَ ظَرُفَ فَهَذِهِ أَمْثِلَةُ الثَّلَاثِيِّ الْمَبْنِيَّةِ
لِلْفَاعِلِ **فَصْلٌ** فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الصَّحِيحُ عَلَى
عَلَى وَزْنِ فَعَلَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَلَا يَخْلُوا إِمَّا أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ
أَوْ لَامُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ الَّتِي هِيَ الْهَمْزَةُ وَالْهَاءُ
وَالْحَاءُ وَالْخَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْغَيْنُ أَوْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَلَا
يَخْلُوا إِمَّا أَنْ يُعْرَفَ الْمُضَارِعُ أَوْ لَا يُعْرَفَ فَإِنْ عُرِفَ
فَلَا كَلَامَ فِيهِ وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ فَهُنَا اخْتَلَفَ اللُّغَوِيُّونَ
فِي كَيْفِيَّةِ النُّطْقِ بِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْوَجْهَانِ جَائِزَانِ
الضَّمُّ وَالْكَسْرُ وَهُمَا مُسْتَعْمَلَانِ فِيمَا لَا يُعْرَفُ
مُسْتَقْبَلُهُ وَمُتَسَاوِيَانِ فِيهِ فَكَيْفَ مَا نَطَقْتَ أَصَبْتَ

وَلَيْسَ الضَّمُّ أَوْلَى مِنَ الْكَسْرِ وَلَا الْكَسْرُ أَوْلَى مِنَ الضَّمِّ
أَدْ قَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ كَثِيرًا فَالْوَاجِبُ يَحْشُرُ وَيَحْشُرُ
وَزَمَرَ يَزْمُرُ وَيَزْمِرُ وَقَمَرَ يَقْمُرُ وَيَقْمِرُ وَفَسَقَ يَفْسُقُ
وَيَفْسِقُ وَفَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسِدُ وَحَسَرَ يَحْسُرُ
وَيَحْسِرُ وَعَرَجَ يَعْرُجُ وَيَعْرِجُ وَعَلَفَ يَعْلُفُ
وَيَعْلِفُ وَنَفَرَ يَنْفُرُ وَيَنْفِرُ وَعَذَرَ يَعْذُرُ وَيَعْذِرُ
وَعَثَرَ يَعْثُرُ وَيَعْثِرُ وَقَدَرَ يَقْدُرُ وَيَقْدِرُ وَسَفَكَ
يَسْفُكُ وَيَسْفِكُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَطُولُ إِيرَادُهُ
وَفِيهِ لُغَاتٌ قَالَ أَبُو عُمَرَ إِسْحَقُ بْنُ صَالِحٍ
الْجَرِيُّ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ مَعْمَرَ بْنَ الْمُثَنَّى يَرْوِي عَنْ
أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ فِي عَامَّةِ
هَذَا الْبَابِ لَكِنْ رُبَّمَا اقْتَصَرَ فِيهِ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ
أَمَّا عَلَى الضَّمِّ فَقَطْ كَقَوْلِكَ يَقْتُلُ وَيَخْرُجُ وَإِمَّا

على الكسر فقط نحو قولك يضرب ويغيط فهذا
الذي أقصر فيه على وجه واحد لابد فيه من السماع
ومنهم من قال جواز الوجهين الضم والكسر انما يكون عند
مجاورة المشاهير من الافعال واما في مشهور الكلام
فلا تعدما اتت الرواية فيه كسرا كان نحو ضرب يضرب
أو ضما نحو قولك قتل يقتل ويريدون بمجاورة المشاهير
أن يرد عليك فعل لا تعرف مضارعه كيف هو بعد
البحث عنه في مظانه فلا تجده ومجاورة المشاهير ليست
لكل انسان وانما هي بعد حفظ المشهورات فلا يأتي
من لم يدرس الكتب ولا اعتنى بالمحفوظ فيقول عدمت
السماع فيخاري في اللفظة يفعل او يفعل ليس له ذلك
وقال بعضهم اذا عرف أن الماضي على وزن فعل
بفتح العين ولم يعرف المضارع فالوجه ان يجعل يفعل

قد

بالكسر لانه اكثر والكسرة اخف من الضمة وكذا
قال ابو عمرو المطرز حاكيا عن القراء اذا أشكل يفعل
او يفعل فتب على يفعل بالكسر فانه الباب عندهم
قال احمد وعلى حسب هذا الاختلاف يكون
النطق بجميع هذا القسم اعني ما لين عينه ولا لامه حرفا
من حروف الحلق ولا يأتي بالفتح في الماضي والمضارع معا
وليس لامه ولا عينه حرفا من حروف الحلق الا في الفاظ
معدودة في الصحيح والمعتل وهي سبع عشرة كلمة منها
ثمانية في الصحيح وتسعة في المعتل فاما ما جاء منها في
الصحيح فقولك ركن يركن وهلك يهلك وفغط
يفغط وعضضت تعض من العض وهو الشد بالاسنان
على الشيء جلي الفتح فيه غير واحد من اللغويين وذكرها
ابن القطاع في كتابه بغين معجمة وبضادين معجمتين وعدها

فِي الشُّذُورِ مَعَ رَكَنَ يَرْكَنُ وَاخَوَاتِهَا وَنَسَبَهَا لِيَعْقُوبَ
وَالَّذِي رَأَيْتُهُ لِيَعْقُوبَ مَا اذْكُرُ لَكَ قَالَ يَعْقُوبُ
فِي كِتَابِهِ الْاِصْلَاحِ فِي بَابِ مَا نُطِقَ مِنْهُ بِفَعِلْتُ وَفَعَلْتُ
قَالَ الْكِسَائِيُّ الْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي فِعْلِ عَضَّهُ وَبَضَّهُ
فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَضِضْتَ وَبَضِضْتَ بِالْكَسْرِ وَهِيَ تَعَضُّ
وَتَبَضُّ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَضَضْتَ وَبَضَضْتَ بِالْفَتْحِ وَهِيَ
تَعَضُّ وَتَبَضُّ بِالْكَسْرِ هَذَا قَوْلُهُ وَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّ عَضِضْتَ
بِالْكَسْرِ مُسْتَقْبَلُهُ بِالْفَتْحِ وَعَضَضْتَ بِالْفَتْحِ مُسْتَقْبَلُهُ
تَعَضُّ بِالْكَسْرِ فَكُلَّمَا ذَكَرَ يَعْقُوبُ فَعَلَى الْقِيَاسِ وَمَا
ذَكَرَ الْفَتْحَ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ مَعًا الَّذِي حَكَاهُ عَنْهُ
ابْنُ الْقَطَّاعِ وَقَالَ يَعْقُوبُ اَيْضًا فِي كِتَابِ
الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ صِفَاتِ النِّسَاءِ وَمَا يُسْتَحَبُّ مِنْهُنَّ وَقَدْ
بَضَّتْ تَبِضُّ بِالْكَسْرِ بَضَاضَةً وَعَضَّتْ عَضَاضَةً وَلَمْ يَعْرِفُوا

٨

لِلْعَضَاضَةِ فِعْلًا ن قَالَ يَعْقُوبُ اَيْ لَمْ يَعْرِفُوا
تَعَضُّ كَمَا قَالُوا تَبِضُّ ن قَالَ اَحْمَدُ اَيْ لَمْ يَأْتُوا لَهَا
بِمُسْتَقْبَلٍ فَانْظُرْ هَذِهِ النُّصُوصَ هَلْ فِيهَا مَا حَكَاهُ عَنْ
يَعْقُوبَ اَمْ لَا وَاِنَّمَا الَّذِي ثَبَتَ عَنِ اللُّغَوِيِّينَ مَا ذَكَرْتُهُ
وَكَذَلِكَ ثَبَتَ فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ عَضِضْتَ بِعَيْنٍ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ن قَالَ اَحْمَدُ وَبَضَضْتَ بِصَادٍ عَنِ ابْنِ
الْقَطَّاعِ وَحَكَى الْاُسْتَاذُ اَبُو بَكْرِ بْنُ طَلْحَةَ الْاِشْبِيلِيُّ
فَضَلَ يَفْضُلُ وَنَصَرَ وَجْهُهُ يَنْصُرُ وَحَضَرَ يَحْضُرُ وَلَمْ
اَرَ اَحَدًا ذَكَرَ هَذِهِ الثَّلَثَةَ غَيْرَهُ وَرَاَيْتُهَا لَهُ فِي شَرْحِهِ
لِكِتَابِ الْجُمَلِ وَقَدْ سَمِعَ فِيهَا كُلِّهَا مَجِيئُهَا عَلَى الْقِيَاسِ ن
وَاَمَّا مَا جَاءَ مِنْهَا فِي الْمُعْتَلِّ فَقَوْلُهُمْ اَبَى يَأْبَى وَجَبَى الْمَاءَ
فِي الْحَوْضِ يَجْبِي اِذَا جَمَعَهُ وَمِنَ الْجِبَايَةِ اَيْضًا وَقَلَى يَقْلِي
مِنَ الْبُغْضِ وَحَظِيَ يَحْظَى اِذَا سَمِنَ وَغَشِيَ اللَّيْلُ يَغْشَى

إِذَا أُظْلِمَ وَسَلِيَ سَلِيَ إِذَا تَرَكَ الشَّيْءَ وَشَجِيَ يَشْجَى إِذَا حَزِنَ
وَغَثِيَ يَغْثَى إِذَا فَسَدَ مِنْ عَاثَ يَعِيثُ وَعَلَا يَعْلَى إِذَا ارْتَفَعَ
وَقَدْ سُمِعَ فِيهَا أَيْضًا يَجِيءُ عَلَى الْقِيَاسِ مَا عَدَا أَبَى يَأْبَى فَإِنَّهُ
لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ مَعًا فَهُوَ
وَجْهٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِهَا وَمَا عَدَاهُ مِنْهَا فِيهِ اخْتِلَافٌ
قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِنَّ هَذِهِ لُغَاتٌ تَدَاخَلَتْ تَرَكَّبَ
مُضَارِعُ لُغَةٍ عَلَى مَاضِي لُغَةٍ فَهَذِهِ السَّبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً
خَارِجَةٌ عَنِ الْقِيَاسِ لِمَا زَادَ أَحَدٌ زَادَ عَلَيْهَا مَعَ طُولِ بَحْثِي
عَنْهَا وَلَا أَيْضًا ذِكْرُ جَمِيعِهَا وَسَتَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْعِلَّاتُ مُسْتَثْنَاةً فِي أَبْوَابِهَا وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا هُنَا
رَغْبَةً فِي حِفْظِهَا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ

فَصْلٌ

فَإِنْ كَانَ لَامُهُ أَوْ عَيْنُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَإِنَّ الْبَابَ
فِيهِ الْفَتْحُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَبَعْضُ حُرُوفِ

لعل ذلك للحلق لرسله
إلى الحرف العين

الْحَلْقِ أَقْوَى عَلَى الْفَتْحِ مِنْ بَعْضٍ فَالْهَمْزَةُ أَقْوَاهَا عَلَى
الْفَتْحِ وَبَعْدَهَا الْهَاءُ وَبَعْدَهَا الْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَبَعْدَهُمَا
الْخَاءُ وَالْغَيْنُ فَالْفَتْحُ فِيهَا أَقَلُّ مِنَ الْمَجِيءِ عَلَى الْأَصْلِ
فَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ حُرُوفُ الْحَلْقِ لَامَاتٍ فَنَحْوُ
شَفَعَ يَشْفَعُ وَصَنَعَ يَصْنَعُ وَقَلَعَ يَقْلَعُ وَقَرَأَ يَقْرَأُ وَبَرَأَ
يَبْرَأُ وَخَبَأَ يَخْبَأُ وَجَبَهَ يَجْبَهُ وَذَبَحَ يَذْبَحُ وَنَسَخَ يَنْسَخُ
فَهَذَا مَا كَانَتْ فِيهِ حُرُوفُ الْحَلْقِ لَامَاتٍ وَأَمَّا
مَا كَانَتْ فِيهِ عَيْنَاتٍ فَنَحْوُ سَأَلَ يَسْأَلُ وَذَأَلَ يَذْأَلُ
وَقَهَرَ يَقْهَرُ وَذَهَبَ يَذْهَبُ وَثَأَرَ يَثْأَرُ وَنَحَرَ يَنْحَرُ
وَبَعَثَ يَبْعَثُ وَرُبَّمَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ إِتْبَاعًا عَلَى الضَّمِّ فَقَطْ
كَقَوْلِكَ شَعَلَ يَشْعُلُ وَدَخَلَ يَدْخُلُ وَصَرَخَ
يَصْرُخُ وَنَفَخَ يَنْفُخُ وَطَبَخَ يَطْبُخُ وَإِتْبَاعًا عَلَى الْكَسْرِ
فَقَطْ نَحْوُ نَزَعَ يَنْزِعُ وَرَجَعَ يَرْجِعُ وَوَأَلَ يَئِلُ إِذَا

لجأ وتأ مرينيم من الصوت وهو في الهمزة أقل
وكذلك في الهاء لأنها مستفلة في الحلق وكلما
سفل الحرف كان الفتح له ألزم لان الفتح من الألف
والألف اقرب إلى حروف الحلق من اختيها وربما جاء
فيه الوجهان إما الضم والفتح وإما الكسر والفتح
فأما ما جاء فيه الضم والفتح فقولهم شجب يشجب
ويشجب وصلح يصلح ويصلح وفزع يفزع ويفزع وجنح
يجنح ويجنح ومضغ يمضغ ويمضغ ومحض يمحض ويمحض
وسلح يسلح ويسلح وزعف يزعف ويزعف ونعش
ينعش وينعش وزعدت السماء تزعد وتزعد وبرأ
من المرض يبرؤ ويبرأ قال أبو سعيد الشيباني في
لم يأت تمام الامر الفعل منه همزة على فعل يفعل بالضم
الا هذا الحرف ووجدت أنا حرفين آخرين وهما

بلغ

هنأ الابل يهنؤها بالضم وبهنأها اذا طلاها بالهناء
وهو القطران وقرأ يقرأ ويقرؤ حكاها ابن
عدنيس في كتاب الصواب وأما ما جاء فيه
الوجهان الكسر والفتح فقولهم زأر الأسد يزئر
ويزأر وهنأ يهنئ ويهنأ اذا أعطى وشجأ البعل
يشجأ ويشجئ وشهق الرجل يشهق ويشهق ورضع
يرضع ويرضع ونطح الكبش ينطح وينطح ومنح يمنح ويمنح
ونبح ينبح وينبح وربما استعملت الاوجه الثلثة
قالوا بحث يبحث ويبحث وبحث ودبغ الجلد يدبغه
ويدبغه ويدبغه ودبغ الغلام ينبغ وينبغ وينبغ
إذا غلا شبابه وظهر كيسه ونهق الحمار ينهق وينهق
وينهق ورجح الدرهم يرجح ويرجح ورجح ونجل
جسمه ينجل وينجل ونجل ومحض اللبن يمحضه

وَيَخِضُهُ وَيَخْضُهُ وَهَنَأَ الإِبِلَ إِذَا طَلَاهَا بِالْهِنَاءِ
وَهُوَ الْقَطِرَانُ يَهْنَأُهَا وَيَهْنِئُهَا وَيَهْنُؤُهَا وَلَغَا
الرَّجُلُ يَلْغَا وَيَلْغُوا وَيَلْغِي عَنِ الْفَرَّاءِ فِي كِتَابِ
اللُّغَاتِ وَنَحَا اللهُ الذُّنُوبَ يَنْحُوهَا وَيَنْحِيهَا وَيَنْحَاهَا
وَشَحَوْتُ الطِّينَ عَنِ الأَرْضِ أَشْحَاهُ وَأَشْحُوهُ وَأَشْحِيهِ
وَالْكَسْرُ عَنِ الْفَرَّاءِ وَشَحَجْتُ أَشُحُّ وَأَشِحُّ وَأَشَحُّ إِذَا خَلَطْتَ
وَالْفَتْحُ عَنِ ابْنِ السِّيدِ فِي مُثَلَّثِهِ هَذَا حُكْمُ حَرْفِ
الْحَلْقِ إِنْ وَقَعَ عَيْنًا أَوْ لَامًا **فَصْلٌ**
فَإِنْ وَقَعَ فَاءَ الْفِعْلِ لَمْ يُعْتَدَّ بِهِ وَصَارَ الْفِعْلُ بِمَنْزِلَةِ
مَا لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَإِنَّمَا لَمْ يُعْتَدَّ بِهِ
لِأَنَّهُ يُسَكَّنُ فِي الْمُضَارِعِ وَالسَّاكِنُ ضَعِيفٌ لَا يُوجِبُ
فَتْحَ مَا بَعْدَهُ لِضَعْفِهِ بِالسُّكُونِ كَمَا أَوْجَبَ لَامُ الْفِعْلِ
إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَتْحَ مَا قَبْلَهُ لِأَنَّ اللَّامَ مُتَحَرِّكَةٌ

وَذَلِكَ نَحْوُ جَلَفَ يَجْلَفُ بِالْكَسْرِ لِأَنَّ حَرْفَ الْحَلْقِ
فَاءُ الْفِعْلِ فَكَذَلِكَ امْرُ يَامُرُ وَعَفَلَ يَعْفُلُ لَمْ يُعْتَدَّ
بِحَرْفِ الْحَلْقِ فِي هَاوُلَاءِ الْأَحْرُفِ لِأَنَّهُنَّ فَاءُ الْفِعْلِ
وَكَذَلِكَ إِنْ وَقَعَ حَرْفُ الْحَلْقِ لَامَ الْكَلِمَةِ وَكَانَ
عَيْنُ الْفِعْلِ يَلْزَمُهُ السُّكُونُ فَإِنَّهُ لَا يُعْتَدُّ أَيْ لَا
يُقْلَبُ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ إِلَى يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ
وَذَلِكَ فِيمَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ أَوْ كَانَ مُدْغَمًا
أَمَّا ذَوَاتُ الْوَاوِ فَنَحْوُ شَاءَ يَشُوءُ وَجَاعَ يَجُوعُ وَأَمَّا
ذَوَاتُ الْيَاءِ فَنَحْوُ جَاءَ يَجِيءُ وَبَاعَ يَبِيعُ وَأَمَّا الْمُدْغَمُ
فَنَحْوُ شَحَّ يَشُحُّ وَشَحَّ يَشِحُّ وَشَحَّ يَشَحُّ ٥ قَالَ سِيبَوَيْهِ
لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ الَّتِي هِيَ عَيْنَاتٌ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ سَوَاكِنَ
وَلَا تُحَرَّكُ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
يَعْنِي فِيمَا كَانَ مُدْغَمًا أَنَّهَا تَكُونُ سَوَاكِنَ كَذَوَاتِ الْوَاوِ

والياء فلما كان السكون فيه الكثير جعل بمنزلة ما
لا يكون الا ساكنا يعني ذوات الياء والواو ٥
قال احمد وشذ من هذا كع يكع بالفتح فيها حكاه
سيبويه عن يونس قال سيبويه والاجود
يكع يعني بالكسر وحكى ابن السيد في مثلثه يشجع
بالفتح وكذلك ان زاد الفعل على ثلثة لم يعتد بحرف
الحلق ايضا ولم يفتح البتة كان حرف الحلق لاما
او عينا لان الكسر له لازم ووزنه لا يتغير وليس
هو مثل فعل الذي يتغير فيأتي مضارعه تارة على يفعل
بالكسر وتارة على يفعل بالضم فلا يلزم مستقبله
شيأ واحدا فاستجازوا ان يخرجوا منه الى يفعل بالفتح
وذلك مثل استبرأ يستبرئ وانتزع ينتزع واستقر
يستقري وكذلك ان كان الفعل له وزن لا يتغير لم

يجعلوا لحرف الحلق ولزموا القياس وذلك فعل
بضم العين لا يغير لانه لازم له الضم نحو قولهم صبح يصبح
وضحر يضحر هذا حكم كل فعل ثلاثي صحيح على وزن
فعل بفتح العين ما لم يكن بمعنى المغالبة في مثل قولك
فاعلني ففعلته اي قد كان من غيرك اليك مثل ما كان
منك اليه فهذا النوع لا يكون مضارعه ابدا الا مضموما
لكن بشرط ان يكون من الثالثي نحو ضاربني فضربته اضربه
بضم الراء من المضارع وكذلك خاصمني فخصمته اخصمه
بضم الصاد وشاتمني فشتمته اشتمه بضم التاء ايضا
وكذلك ما كان من بنات الواو التي واوها عين او
لام تاتي على يفعل بالضم ايضا كقولك طال يطول
فطلته اطوله وغازاني فغزوته اغزوه فان كان من
بنات الواو التي واوها فاء نحو وعد وزن فان مضارعه

لا يكون الا بالكسر فقط كقولك واعدني فوعدته
أعِدُ بالكسر ولا يقال أعُدُه بالضم لان كل فعل
كانت فاؤه واوا فإن مضارعه لا يكون الا يفعل
بكسر العين فإن كان معتل العين او اللام من بنات
الياء كرميت وبعت فإن مضارعه يأتي على يفعل
بالكسر فقط كقولك بايعني فبعته ابيعه ورامني
فرميته ارميه ○ قال سيبويه واعلم ان
يفعل من هذا الباب على مثال يخرج نحو عارني فعزرته
أعزره وكذلك جميع ما كان من هذا الا ما كان من الياء
نحو رميت وبعت وما كان من وعد فإن ذلك لا يكون
الا على افعله بالكسر انتهى نصه واما جاء مستقبل
هذا الضرب على يفعل بالكسر لانه لو جاء على يفعل
بالضم فقيل ابوعد وارموه لالتبس بنات الياء بنات

أفزعه

باب

الواو وهذا حكم مضارع هذا الباب أعني باب المغالبة
ما لم تكن عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق فإن يفعل
منه مفتوح لا غير كقولك فازعني فنزعته ورافعني
فرفعته ازفعه وقد حكى ابو زيد الانصاري مجيء
هذا النوع على اصل الباب من الضم فحكى شاعرني
فشعرته اشعره بضم العين من المستقبل وهما من حروف
الحلق على اصل الباب من الضم وهذا الباب سماعي
أعني باب المغالبة انما نقف فيه عند ما سمع من العرب
وروي عنها قال سيبويه وليس في كل شيء يكون
هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته اشغني
عنه بغلبته واشباه ذلك يريد انهم قد يقولونه
من غير لفظ الأول كقولهم نازعني فغلبته وذلك مسموع
قال أحمد فهذا حكم كل مضارع لفعل المفتوحة

العَيْنِ وَقَدْ وَجَدْتُ حَرْفًا وَاحِدًا نَادِرًا جِدًّا لَمْ أَرَ أَحَدًا
اسْتَثْنَاهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ وَهُوَ بَرَأَتْ مِنَ
المَرَضِ أَبْرَأُ بِفَتْحِ البَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ حَكَاهُ الإِمَامُ تَمَّامُ
ابْنُ غَالِبٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ التِّيَانِيِّ فِي كِتَابِهِ المُوَعَّبِ
وَقَالَ إِنَّهَا لُغَةٌ فَصِيحَةٌ لَمْ يُوجَدْ غَيْرُهَا **فَصْلٌ**
وَإِنْ كَانَ الفِعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعِلَ بِكَسْرِ العَيْنِ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ
يَأْتِي عَلَى يَفْعَلُ بِفَتْحِ العَيْنِ نَحْوُ قَوْلِكَ عَلِمَ يَعْلَمُ وَحَذِرَ
يَحْذَرُ وَبَطِرَ يَبْطَرُ وَفَرِقَ يَفْرَقُ وَرَكِبَ يَرْكَبُ هَذَا
هُوَ القِيَاسُ فِي مُضَارِعِ كُلِّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَعِلَ بِكَسْرِ
العَيْنِ فِي المَاضِي أَنْ يَأْتِيَ بِفَتْحِ العَيْنِ فِي المُضَارِعِ وَرُبَّمَا
جَاءَ بِغَيْرِ فَتْحٍ فِي المُضَارِعِ لَكِنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ
إِمَّا بِالكَسْرِ وَإِمَّا بِالضَّمِّ فَأَمَّا مَا جَاءَ بِالكَسْرِ فِي
المُضَارِعِ وَالمَاضِي أَيْضًا مِنْهُ مَكْسُورٌ فَجَاءَ فِي الصَّحِيحِ وَالمُعْتَلِّ

فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ فَنَعِمَ يَنْعَمُ وَحَسِبَ يَحْسَبُ
وَيَئِسَ يَيْئَسُ مِنَ اليَأْسِ وَهُوَ انْقِطَاعُ الأَمَلِ وَبَئِسَ
يَبْئَسُ مِنْ لَفْظِ البُؤْسِ ضِدِّ نَعِمَ يَنْعَمُ وَقِيلَ مِنَ اليَأْسِ
وَهُوَ الشِّدَّةُ وَيَبِسَ يَيْبَسُ مِنَ اليُبْسِ وَهُوَ ذَهَابُ
الرُّطُوبَةِ وَقَدْ يُقَدَّرُ وَفَصَلَ يَفْصِلُ وَقَطَ يَقْطِطُ
وَضَلَلْتُ أَضِلُّ وَعَرَضَتْ لَهُ العُرُلُ تَعْرِضُ كَذَا قَيَّدَ
ابْنُ القَطَّاعِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ فَعَلَ
وَأَفْعَلَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بِخَطِّ ابْنِ الكُوفِيِّ عَرَضَتْ لَهُ العُرُلُ
وَكَذَا وَجَدْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِخَطِّ غَيْرِهِ مِنَ العُلَمَاءِ وَقَدْ
جَاءَ الفَتْحُ فِي مُضَارِعِهَا كُلِّهَا وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهَا
فِي المُعْتَلِّ فَكَثِيرٌ وَسَيَأْتِي فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى
وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ بِالضَّمِّ فَجَاءَ أَيْضًا فِي الصَّحِيحِ وَالمُعْتَلِّ
فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الصَّحِيحِ فَفَضُلَ يَفْضُلُ وَنَعُمَ يَنْعُمُ وَبَئُسَ

يَقْنُطُ وَرَكَنَ يَرْكَنُ وَلَبِثَ يَلْبَثُ وَحَضَرَ يَحْضُرُ
وَنَصَرَ يَنْصُرُ وَحَكَى ابْنُ السِّيدِ عَنِ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ
نَكَلَ يَنْكُلُ وَشَمَلَ يَشْمُلُ وَحَكَى ابْنُ عُدَيْسٍ فِي كِتَابِ
الصَّوَابِ عَنِ ابْنِ التِّيَانِيِّ وَعَنِ الْفَرَّاءِ فَرَغَ يَفْرُغُ مِنَ
الْفَرَاغِ وَحَكَى الْأُسْتَاذُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَخْلَدٍ الشَّاطِبِيُّ
فِي شَرْحِهِ لِكِتَابِ الْجُمَلِ نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا عَرِقَ وَنَسَبَهُ
لِصَاعِدٍ اللُّغَوِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ الْفُصُوصِ وَبَرَّ يَبِرُّ
وَعَنْ صَاحِبِ الْمُبَرِّزِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْحِجَازِيُّ
قَالَ عَنْهَا وَهِيَ قَبِيحَةٌ وَعَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ الْخَرَجُ بَيْتُ
بَشَّارٍ

نَفَرَ الْحَيُّ مِنْ بُكَائِي وَقَالُوا فَرْ بِصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَيْكَ تَبْرُو
مَسَّهُ مِنْ صُدُودِ عَبْلَةَ ضُرٌّ فَبَنَاتُ الْفُؤَادِ مَا تَسْتَقِرُّ

وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ أَبُرُّ وَفِي هَذِهِ اللُّغَةِ

الَّتِي

الَّتِي حَكَيْنَاهَا ثُمَّ تَرَكَ الْهَمْزَ وَيَكُونُ عَلَى لُغَةِ مَنْ
قَالَ بَرَا يَبْرُو بِغَيْرِ هَمْزٍ وَهِيَ لُغَةٌ لِلْعَرَبِ وَقَدْ
حَكَيْنَاهَا وَمَا فِيهَا مِنَ اللُّغَاتِ فِي كِتَابِنَا شَرْحِ الْفَصِيحِ
فَهَذَا مَا جَاءَ فِي الصَّحِيحِ وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْمُعْتَلِّ فَلَفْظَتَانِ
دِمْتَ تَدُومُ وَمِتَّ تَمُوتُ وَأَصْلُهَا عَلَى هَذَا دَوِمَ وَمَيِدَ وَمُتَّ
وَمَوِتَ يَمْوُتُ بِكَسْرِ عَيْنِ الْمَاضِي وَضَمِّ الْمُسْتَقْبَلِ فَانْقَلَبَتِ
الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَنَقَلُوا ضَمَّةَ
الْوَاوِ فِي الْمُضَارِعِ إِلَى مَا قَبْلَهَا فَسَكَنَتْ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ
فَصَحَّتْ فَقَالُوا يَمُوتُ وَيَدُومُ وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ عَلَى
هَذِهِ اللُّغَةِ مِتُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ أَمُوتُ وَدِمْتُ بِكَسْرِ
الدَّالِ أَدُومُ فَيَكُونُ فِي الشُّذُوذِ مِثْلَ حَضَرَ يَحْضُرُ
وَبَابِهِ مِنَ الصَّحِيحِ وَالْقِيَاسُ فِيهَا نَدَارُ وَتَمَاتُ مِثْلَ
خِفْتَ تَخَافُ وَأَصْلُهَا عَلَى هَذَا دَوِمَ وَمَيِدَ وَمَوِتَ

يَبُوبُ بِكَسْرِ عَيْنِ الْفِعْلِ وَفَتْحِ مُسْتَقْبَلِهِ عَلَى الْقِيَاسِ
عَلَى مِثَالِ عَلِمَ يَعْلَمُ فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِي الْمَاضِي أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا
وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَنَقَلُوا فَتْحَةَ الْوَاوِ الَّتِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ
إِلَى الْفَاءِ فَسَكَنَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ اتَّبَعَتِ الْفَتْحَةَ
فَصَارَتْ أَلِفًا فَقَالُوا يَدُومُ وَيَمَاتُ وَلَمْ يَجِدْ
فَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ خَارِجَةٌ عَنِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ وُجُودَ مُسْتَوْعَبَةً
فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَبَدًا وَقَدْ جَلَى فِيهَا كُلِّهَا بِحَيْثُ عَلَى
الْقِيَاسِ وَهُوَ الْفَتْحُ **فَصْلٌ** وَإِنْ كَانَ
الْفِعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعُلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِي
عَلَى يَفْعُلُ بِالضَّمِّ أَيْضًا نَحْوُ قَوْلِكَ ظَرُفَ يَظْرُفُ وَشَرُفَ
يَشْرُفُ وَكَرُمَ يَكْرُمُ هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ مَا خَلَا أَرْبَعَةَ
أَحْرُفٍ فِي الْمُعْتَلِّ وَهِيَ كِدْتَ تَكَادُ وَدِمْتَ تَدَامُ
وَجِدْتَ تَجَادُ وَمِتَّ تَمَاتُ وَأَصْلُهَا كُلِّهَا وَاحِدٌ

وَهُوَ فَعُلْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ فَأَسْقَطُوا فَتْحَةَ الْكَافِ
وَنَقَلُوا إِلَيْهَا ضَمَّةَ الْيَاءِ فَسَكَنَتِ الْيَاءُ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ
فَانْقَلَبَتْ وَاوًا ثُمَّ سَقَطَتِ الْوَاوُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
الدَّالِ بَعْدَهَا وَبَقِيَتِ الضَّمَّةُ بَعْدَهَا تَدُلُّ عَلَيْهَا فَقَالُوا
كُدْتَ تَكَادُ وَكَذَلِكَ حُكْمُ دِمْتَ تَدَامُ وَمِتَّ تَمَاتُ
وَجِدْتَ تَجَادُ الصَّنْعَةُ وَالتَّعْلِيلُ فِيهَا وَاحِدٌ وَيُقَالُ
كِدْتُ وَكِدْتَ بِضَمِّ الْكَافِ وَكَسْرِهَا بِمَعْنًى قَارَبْتُ
حَكَاهُ الْمُطَرِّزُ عَنِ الْفَرَّاءِ وَإِنْ كَانَ اللُّغَوِيُّونَ قَدْ فَرَّقُوا
بَيْنَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ فِيهَا فَقَالُوا كِدْنَا بِالضَّمِّ مِنَ الْكَيْدِ
وَهُوَ الْقُرْبُ وَكِدْنَا بِالْكَسْرِ مِنَ الْمَكِيدَةِ وَهِيَ الْحِيلَةُ
وَقَدْ قَالُوا فِيهَا نَكُودُ وَنَدُومُ وَتَمُوتُ وَتَجُودُ عَلَى
الْقِيَاسِ وَجَاءَ فِي الْمُضَاعَفِ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ لَبِئْتَ
تَلَبَّثُ بِضَمِّ الْمَاضِي وَفَتْحِ الْمُسْتَقْبَلِ هَذَا حُكْمُ مُضَارِعِ

كل فعل ثلاثي صحيح وقد أعلمتك ما يدرك بالسماع
وما يعرف بالقياس

باب

المعتل من الثلاثي

قال أحمد لطف الله له ونفعني بالمعتل هنا ما
كان أحد حروفه حرف علة ولا يخلو حرف العلة من
أن يكون واوا أو ياء فأما الألف فلا تكون أبدا
أصلا في شيء من الاسماء المتمكنة التي يدخلها التصريف
ولا في شيء من الأفعال وانما تكون فيها أبدا منقلبة
عن الياء أو عن الواو وزايدة **فصل**
فان كان معتلا بالواو فلا يخلو حرف العلة الذي هو
الواو من أن يكون فاء الفعل أو عينه أو لامه
واعني بفاء الفعل اول الكلمة وبعين الفعل وسط

الكلمة وبلام الفعل آخر الكلمة **فصل**
فان كانت الواو فاء الفعل فانه يأتي على ثلثة أبنية
على وزن فعل بفتح العين وعلى وزن فعل بكسر
العين وعلى وزن فعل بضم العين **فصل**
فان كان على وزن فعل بالفتح فلا يخلوا إما أن تكون
لامه حرفا من حروف الحلق أو لا تكون فان لم تكن
فان مضارعه يأتي على يفعل بالكسر وحذف الواو
سواء كان متعديا كوزن أو غير متعد كوجب وقصر
الحذف على المتعدي على قول الفراء فاسد بدليل أن
الحذف يكون في المتعدي وغيره على ما سنذكره
في هذا الفصل فاعتبار الفراء التعدي غير سديد
وانما حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في يفعل
ثم تتبع سائر حروف المضارعة فتحذف معها الواو

نحو أعِدُ ونَعِدُ وتَعِدُ وإن لم يكن هناك ياء لأنهم لو
قالوا أنا أُوعِدُ وهو يَعِدُ لاختلف المضارع فكان
من يكون بواوٍ أخرى بلا واو فحمل ما لا علة فيه
على ما فيه علة فإن قلت فقد قالوا
أوعَدَ يوعِدُ بل يوعِدُ أثقل من يعِدُ لأن ياء يوعِدُ
مضمومة وياء يعِدُ مفتوحة فنقول إن يوعِدُ
أصله يُؤَوعِدُ مثل يُؤَكرِمُ فلما حذفوا الهمزة
لم يجمعوا على الفعل حذف الفاء أيضا ويعِدُ لم يحذف
منه شيء غير الواو وأيضا فانه إذا كان الأصل يُؤَوعِدُ
وكان الواو لم تقع بين ياء وكسرة فنقول في
مضارع وعَدَ يعِدُ وفي مضارع وزَنَ يزِنُ وفي مضارع
وصَلَ يصِلُ وعلى هذا كلام العرب وقياس كل
فعِلٍ على هذا الوزن ما عدا فعلا واحدا فقط وهو

وجد

وجد يجِدُ بضم الجيم من يجُدُ والمشهور يجِدُ بالكسر
قال سيبويه وقد قال ناس من العرب وجَدَ
يجُدُ بالضم كانهم جذفوها من يوجُدُ وهذا لا يكاد يوجد
في الكلام قال أحمد وعلى الضم انشدوا
هذا البيت لجرير
لو شيبٌ قد نفع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجُدْن غليلا
وكان ينبغي ان يقال يوجُدُ لان العلة التي كانت تحذف
الواو في يجِدُ ليست في يجُدُ وانما كانت تسقط الواو
في يجِدُ لوقوعها بين ياء وكسرة فاما في يجُدُ بالضم
فانما وقعت بين ياء وضمة فكان ينبغي أن لا تسقط كما
لم تسقط من يوضع ويوطو قال سيبويه
ولم يقولوا يوجُدُ وهو القياس ليعلموا أن اصله يجُدُ
قال أحمد وانما قل يجُدُ بالضم كراهة الضمة

بَعْدَ الْيَاءِ كَمَا كَرِهُوا الْوَاوَ بَعْدَهَا فَكَمَا قَلَّ فِي الْكَلَامِ
نَحْوُ يَوْمٍ كَذَلِكَ قَلَّ هَذَا وَإِنْ كَانَ لَامُ جِرْفًا مِنْ
حُرُوفِ الْحَلْقِ نَحْوُ وَقَعَ وَوَضَعَ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِي بِالْفَتْحِ
وَحَذْفِ الْوَاوِ إِلَّا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ وَلَغَ يَلِغُ فَإِنَّهُ
قَدْ جَاءَ بِفَتْحِ الْمَاضِي وَكَسْرِ الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمَشْهُورُ يَلَغُ
بِالْفَتْحِ وَجَاءَ أَيْضًا فِيهِ يَالَغُ وَيَوْلَغُ أَرْبَعُ لُغَاتٍ فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ يَسَعُ وَيَطَأُ فَإِنَّمَا حُذِفَتِ الْوَاوُ مِنْهُمَا لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ
عَلَى فَعِلَ يَفْعَلُ أَعْنِي بِالْكَسْرِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ فَاصْلُ
حَرَكَةِ السِّينِ وَالطَّاءِ فِي الْمُضَارِعِ الْكَسْرُ يَوْسِعُ
وَيَوْطِئُ وَلِذَلِكَ سَقَطَتِ الْوَاوُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ثُمَّ بَعْدَ
سُقُوطِ الْوَاوِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ انْفَتَحَ السِّينُ فِي يَسَعُ وَالطَّاءُ
فِي يَطَأُ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ وَأُجْرِيَ عَلَى حُكْمِ الْأَصْلِ الَّذِي
هُوَ الْكَسْرَةُ فَالْفَتْحَةُ عَارِضَةٌ فِيهَا لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ

وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ الْكَسْرُ دُونَ الْفَتْحِ ظُهُورُ
الْكَسْرَةِ بِحَيْثُ لَا حَرْفَ حَلْقٍ نَحْوُ وَلِيَ يَلِي وَوَرِمَ يَرِمُ
وَأَخَوَاتِهَا وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْبِنْيَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعَيْنِ
بِمَا سَقَطَ الْوَاوُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ وَهُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ نَظَرًا
إِلَى اللَّفْظِ سِوَى هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ فَقَطْ وَهُمَا يَسَعُ وَيَطَأُ
وَقَالُوا أَيْضًا وَزِعَ يَزَعُ بِكَسْرِ الْمَاضِي وَفَتْحِ الْمُسْتَقْبَلِ
وَسَيَأْتِي اسْتِثْنَاؤُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۝

فَصْلٌ

وَإِنْ كَانَ عَلَى فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِي عَلَى يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ وَثَبَتَ الْوَاوُ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ يَاءٌ وَكَسْرَةٌ وَذَلِكَ نَحْوُ
قَوْلِهِمْ وَهِلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنْهُ إِذَا نَسِيَهُ يَوْهَلُ وَوَلِهَتِ
الْمَرْأَةُ تَوْلَهُ ذَهَبَ عَقْلُهَا بِفَقْدِ وَلَدٍ أَوْ حَبِيبٍ هَذَا
هُوَ الْمُطَّرِدُ فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ شَذَّتْ أَفْعَالٌ مِنْ هَذَا

الباب فجاء المضارع منها على يفعل بالكسر وحذف
الواو فقط وهي وزم يزم إذا انتفخ والأنف
أيضا شمخ كبرا وولي يلي من الولاية وهي الإمارة
ووزث يزث ووثق يثق إذا اعتمد على الشيء ووثق
يثق إذا احب ووفق امره يفق إذا حسن ووزي
المخ يزي فهذه الافعال لا خلاف في ماضيها ولا في
مضارعها انها بالكسر ومن هذا نظرا إلى الأصل
وطئ يطأ ووسع يسع لان اصل هذين الفعلين كما
تقدم كسر العين وإنما انفتحت من اجل حرف الحلق
والدليل على ان الاصل في عينها الكسر سقوط الواو
منها ولو كانا مفتوحين في اصل وضعهما لصحت الواو
كصحتها في وجل يوجل ○ وقد جاء افعال
من هذا الباب في مضارعها وجهان الكسر والفتح إنما

مع

مع ثبوت الواو وامّا مع حذف الواو فامّا ما جاء
المضارع منها فيه وجهان احدهما الكسر من غير ثبوت
الواو والثاني الفتح مع ثبوت الواو فقولهم ولع
يلغ إذا كذب ووزع يزع إذا كف عن المعاصي ووغر
صدره يغر ووجر يجر توقد من الغيظ ووهن يهن
إذا ضعف ووبق يبق إذا هلك ووصب يصب إذا
إذا احسن القيام على ماله وولهه يله ووهل يهل وقد
تقدم تفسيرها وولغ يلغ إذا شرب والاجود في
هذه الافعال ثبوت الواو في المضارع فيقال يوزع ويولع
ويولغ ويوغر ويوجر ويوهن ويوبق ويوصب
ويوله ويوهل ○ وامّا ما جاء في مضارعه
وجهان الكسر والفتح من غير ثبوت الواو فقولهم
وزع يزع ويزع وربما جاء الكسر والفتح في ماضي

بعض افعال هذا الباب قالوا ولَعَ ووَلِعَ وولَغَ وولِغَ
ووَبَقَ ووَبِقَ ووَصَبَ ووَصِبَ ووَرِيَ الزَّنْدُ
ووَزِيَ ووَهَنَ ووَهِنَ وإنما سقطت الواو من
المضارع استثقالا لاجتماع الكسرة بين شيئين مخالفين
لها وهما الياء والكسرة والأصل يورث ويوبق وكذلك
سائرها فحذفت الواو تخفيفا وقد نظم المعنى هذا
المعنى فقال

كنت كالواو بين ياء وكسر ما يلام الرجال إذ أسقطوني
يقول لا ألوم الرجال على إسقاطهم لي لأني كنت
ثقيلا عليهم لمخالفتي إياهم والشيء إذا استثقل أسقط
بان وقعت بين ياء وفتحة مثل وجل يوجل إذا فزع
ووحل يوحل إذا وقع في طين يضطرب فيه فإن
الواو تثبت ولا تسقط لخفة الفتحة وبهذا نزل القرآن

لا توجل

لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم هذه اللغة الجيدة
اعني تصحيح الواو وقد جاء فيه مع ما تقدم يحل ويأجل
ويحل بكسر الياء وزعم أبو زيد الأنصاري أن هذا
يجوز في جميع ما فعل المفتوح مما واوه في موضع الفاء
فيقول راغ الكلب يلغ ويالغ ويلغ مثل يوجل
ويقيس ذلك كله إلا ما كان أصله الكسر ففتحته
حروف الحلق نحو يسع ويدع فإنه على حال واحدة
وإنما حذفت الواو من يلغ ويضع ويدع وما كان
نحوهن وقد وقعت بين ياء وفتحة لأن الأصل منهن
الكسر يوضع ويولغ ويودع فحذفت الواو لذلك
ثم فتح الماضي والمضارع منهن لأن فيه حرفا من
حروف الحلق كما تقدم في يسع فإن قيل
ولأي شيء حذفت من يذر وبعدها فتحة وليس فيه

حرف من حروف الحلق فتقول لأنه بني على
يدع إذ كانت العرب لم تنطق منها بماض ولا باسم
فاعل ولا اسم مفعول فإن وقعت الواو وكان قبلها
ضمة لم تحذف وإن وقعت بين ياء وكسرة مثل أوزي
الزند يوري وادعد يوعد واوقف يوقف إذا أشبع
لم تحذف أيضا من أجل أن الواو الساكنة إذا كان
قبلها ضمة فهي كالإتباع للضمة والاستثقال أقل
فإن وقعت بين ياء وضمة نحو وضؤ يوضؤ وضع
يوضع وطؤ يوطؤ لم تسقط وإن كانت الضمة انتقل
من الكسرة وإنما لم تحذف الواو في هذا النوع وجاء
تاما من قبل أن باب فعل بالضم لا يأتي مضارعه الأعلى
ثلاثة أحرف وهو يفعل بالضم أيضا نحو ظرف يظرف
وشرف يشرف وما كان على فعل بالفتح فإن مضارعه

تختلف نحو ضرب يضرب وقتل يقتل وسأل يسأل
فلما كان مضارع فعل بالضم لا يجيء الا على طريقة
واحدة وهي يفعل بالضم لم تحذف وانما ليختلف
الباب اعني ان يغير احدها ولا يغير الاخر وايضا
فانها وقعت بين شيئين احدهما مخالف والاخر موافق
فعادت الموافقة المخالفة **فصل**
وإن كان على فعل بالضم فإن المضارع منه على يفعل بالضم
ايضا نحو وسم يوسم اذا حسن وحمر يوحم اذا ثقل
وتصح الواو فيه ولا تحذف ولا تقلب الى غيرها
كما تقلب الى الالف والياء في ياجل لما لم تختلف
المضارع كما اختلف في فعل كما تقدم **فصل**
واما إن كان عين الفعل منه واوا فإنه يعتل ويأتي
على ثلثة أبنية على فعل بفتح العين وعلى فعل بكسر

العين وعلى فعل بضم العين **فصل**
فإن كان على فعل بالفتح فإن مضارعه يأتي على يفعل بالضم
سواء كان متعديا نحو قولك عاد المريض يعوده
وحاك الثوب يحوكه او غير متعد نحو قولك طاف
يطوف الا أن تكون لامه حرف حلق فانه يجيء على
يفعل بالفتح ويفعل بالضم قالوا ماهت البئر تمأه
وتموه وكان اصل هذه الافعال عور يعور وطوف يطوف
بتحريك عين الفعل فاعتلت العين لتحركها وانفتاح
ما قبلها فسلبت ما فيها من الحركات هربا من جمع المتجانسات
فقلبت الواو فيها الفا لتحركها في الاصل وانفتاح
ما قبلها الآن ولان هذه الافعال لو سلمت في الماضي
للزمها في المستقبل ما ثقلها وذلك انهم لو قالوا من
ذوات الواو قول بتحريك الواو للزمهم أن يقولوا

في المضارع يقول ولو قالوا في ذوات الياء بيع بتحريك
الياء للزمهم ان يقولوا في المضارع يبيع بتحريك عين
المضارع ولو قالوا يقول وبيع لانضمت الواو وانكسرت
الياء فثقل ذلك عليهم لامور منها ان هذه الافعال
كثيرة في كلامهم والشيء الكثير الدور في الكلام ينضا
ما فيه من الثقل لتكرره في الكلام فلما كان ذلك
ثقيلا اسكنوها في المضارع والقوا حركتها على ما قبلها
اعني انهم نقلوا ضمة العين الى الفاء في المضارع فقالوا
في يقول يقول وفي يبيع يبيع فسكنت العين وقبلها
ضمة والواو اذا انضم ما قبلها كان امكن لها وهذا الذي
ذكرناه من اعتلال المضارع لاجل اشتقال الحركة
في الياء والواو فنقلت الى ما قبلهما فسكنتا يستعمله
كثير من النحويين ويعتمدون عليه وهو ضعيف لان

الواو والياء إذا سكن ما قبلهما جريا مجرى الصحيح فلم
تستثقل الحركة فيهما وإنما الذي يجب أن يعلل في ذلك
أن هذه الأفعال المعتلات العين إنما وجب فيها الإعلال
في المضارع لأجل إعلال الماضي ولولا إعلال الماضي لم
يجب الإعلال في المضارع فاعلوه إتباعا للماضي ليئلا
يكون أحدهما صحيحا والآخر معتلا هذا هو الذي يجب
أن يعتمد عليه لما ذكرناه أولا وقلبوها في الماضي
وذلك أنما قبلها مفتوح فلم يلقوا حركتها على ما قبلها
ألفا
ليتحرك ما قبلها ولكن سكنوها فقلبوها ليكون قلبهم
إياها الفا دلالة على أنها قد كانت متحركة لأنهم
لو تركوها ساكنة لاشتبهت قول وبيع وهما
مصدران فجعلوا قبلها الفا دلالة على ما ذكرناه وكذلك
حكم كل فعل ثانيه واو أو ياء كان على وزن فعل

بالفتح نحو قام أو فعل بالكسر نحو خاف أو فعل بالضم
نحو طال ضد قصر فإن الثاني من هذه الأوزان كلها
ينقلب ألفا حتى يصرف في اللفظ على صورة واحدة
الا أن يضطر امرؤ إلى ترك قلبها وذلك مثل أن يكون
لام الكلمة ساكنا لان مثل هذا لو أعل بتسكين
الحرف ثم قلب لجلبنا ساكنا إلى ساكن وأدى ذلك
إلى حذف يكون معه إلباس في معنى أو بنية وذلك مثل
عزوا إذا أخبرت عن اثنين فلو انقلبت الواو ألفا لالتبس
بالمفرد في قولهم عزا ولذلك صحت في قولهم خوى المكان
إذا خلا وطوى الارض إذا قطعها وثوى إذا أقام وثوى
إذا هلك وغوى إذا ضل وغير ذلك مما عين الفعل
منه واو ولامه الكلمة ساكن فإنك لو أعللتها لقلت
خاو طاو ثاو فكانت تلتبس بخاو في النهي وكذلك

الثلاثي

قال ابن جني في كتاب الخصائص إن الفعل المعتل العين نحو قام وباع وهاب وطال لا يراجع أصله أبدا قال ألا ترى أنه لم يأت عنهم في نثر ولا نظم شيء منه مصححا نحو قوم وبيع ولا خوف ولا طول قال احمد هذا قوله وقول غيره والألفاظ التي وجدتها ولم يذكروها هي قولهم فوق السهم انكسر فوقه وجوف عظم جوفه وايضا خلا من الطعام وجوفت المرأة استرخى بطنها بالحاء والجاء معا وشول استرخت شرته والسحاب تدلى وشولت البردة خشن ملمسها لحدتها وشول خف وشوع انتشر شعره وتفرق وصوف الكبش كثر صوفه وعوز الشيء لم يوجد وعوص تعذر وعوق دفع سائله وعوش دخلت خداه واكثر ما يكون ذلك عند الضحك وعوج الإنسا

ن

جل ما كان من الأفعال على ثلثة أحرف وعين الفعل منه واو أو ياء والام منه ساكنة أن لا ينقلب حرف العلة ألفا وإنما لم ينقلب لأجل الساكن الذي بعده وهو اللام وكذلك لا يصح أن ينقلبا إذا كانا في معنى ما يصح نحو قولهم عور وحول وصيد لأنهما في معنى اعوار واحوال والذي يضبط ذلك أن يقال متى تحركت الواو والياء بحركة لازمة وانفتح ما قبلها ولم يكونا في كلمة هي معنى كلمة يصحان فيها ولم يؤد إعلالها إلى حذف يكون معه إلباس في بنية أو معنى ولم تخرجا تنبيها على الأصل فإنهما يقلبان ألفا وقد وجدت ألفاظا صالحة جاءت على الأصل فيما اعتلت عينه وهو من ذوات الواو على وزن فعل بكسر العين مثل عور وحول لم أر أحدا جمعها ولا علمت من النحويين من استقصاها وقد

فسهلة الشروط ينقلبان ألفا

مَا خُلِقَهُ وَالرَّجُلُ وَغَيْرُ خَالَفَا الْأَشْوَاءَ وَفِي عَظْمِ
فُوهُ وَطَالَتْ أَسْنَانُهُ وَقَوْسُ الْجَنِيِّ وَهِيمَ الْبَعِيرُ عَطِشَ
وَشَوَى أَسْرَعَ الْإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ ○ وَهِيفَتِ الْجَارِيَةُ
رَقَّ خَصْرُهَا وَعَوِزَ الرَّجُلُ افْتَقَرَ وَلَوِدَ لَمْ يَتَفَقَّدِ الْأَمْرَ
وَكَوِعَ اقْبَلَتْ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَأَيْضًا عَظُمَ
كُوعُهُ وَهُوَ رَأْسُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ وَهَوِجَ
اضْطَرَبَ مِنْ جُمْعِهِ ○ قَالَ أَحْمَدُ فَهَذِهِ
الْأَلْفَاظُ خَارِجَةٌ عَنِ الْقِيَاسِ لِأَنَّهَا صَحَّتْ وَعَيْنُ الْفِعْلِ
مِنْهَا حَرْفُ عِلَّةٍ وَهُوَ الْوَاوُ وَهُوَ مُتَحَرِّكٌ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ
وَلَمْ يَنْقَلِبْ حَرْفُ الْعِلَّةِ أَلِفًا هُوَ الْقِيَاسُ وَالنَّحْوِيُّونَ
لَمْ يَذْكُرُوا هَذِهِ الْأَلْفَاظَ فِي كُتُبِهِمْ وَلَا اسْتَثْنَوْهَا
فِي تَصَانِيفِهِمْ وَإِنَّمَا اسْتَثْنَوْا عَوِرَ وَحَوِلَ مِنْ ذَوَاتِ
الْوَاوِ وَصَيِدَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَاعْتَذَرُوا عَنْ تَصْحِيحِ

عَيْنِهَا بِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَا يَلْزَمُ فِيهِ التَّصْحِيحُ لِسُكُونِ مَا
قَبْلَهُ وَهُوَ اعْوَارٌ وَاجْوَالَ قَالُوا فَلَمَّا صَحَّتْ فِي
الْمَاضِي وَقَدْ تَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا صَحَّتْ فِي الْمُضَارِعِ
فَقَالُوا نَجْوَالُ وَيَعْوَارُّ وَيَصْيَادُ قَالُوا فَصَارَ
تَصْحِيحُهُمْ لِهَذَا كَتَصْحِيحِهِمْ إِذْ وَجَبَ الْمَكَانُ فِي مَعْنَى
تَرَاوَحُوا وَاجْتَوَرُوا الْمَكَانَ فِي مَعْنَى تَجَاوَرُوا وَاعْتَوَرُوا
الْمَكَانَ فِي مَعْنَى تَعَاوَنُوا وَاعْتَوَرُوا الْمَكَانَ فِي
مَعْنَى تَعَاوَرُوا وَرَأَيْتُ أَبَا الْفَتْحِ بْنَ جِنِّي قَدِ اسْتَثْنَى
أُرَيَاوَدُ قَالَ وَإِنَّمَا صَحَّ هَذَا عِنْدِي لِأَنَّهُ مِثْلُ عَوِجَ
يَعْوَجُ وَأُجْرِيَ مَجْرَى نَظِيرِهِ قَالَ وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ
اسْتَعْمَلُوا مِنْ أُرَيَادَ فِعْلًا وَلَوْ جَاءَ لَكَانَ قِيَاسُهُ أَيْوَدَ
قَالَ أَحْمَدُ فَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ الَّتِي اسْتَثْنَوْهَا وَأَمَّا
الْأَلْفَاظُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فَلَمْ أَرَهُمُ اسْتَثْنَوْهَا وَلَيْسَتْ

عَلَى هَذَا النَّحْوِ وَلَا أَيْضًا صَحَّتْ لِأَجْلِ السَّاكِنِ بَعْدَهَا
فَإِنَّ مَا بَعْدَهَا مُتَحَرِّكٌ وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ خَارِجَةٍ عَنْ
أُصُولِهِمْ لِكَوْنِهَا جَاءَتْ مُنَبِّهَةً عَلَى الْأَصْلِ وَمِنْهَا مَا هُوَ
فِي مَعْنَى مَا يَصِحُّ وَكَذَلِكَ وَجَدْتُ أَلْفَاظًا عَلَى وَزْنِ
فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ وَمَا
قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ وَلَمْ يَنْقَلِبِ الْأَلِفُ عَلَى أَصْلِ الْبَابِ وَلَمْ أَرَ هُمْ
اسْتَثْنَوْهَا وَهِيَ نَيِلَ الْبَعِيرُ عَظُمَ مِثْلُهُ وَهُوَ وَعَاءٌ
قَضِيبِهِ وَزَيِسَ الْبَعِيرُ كَثُرَ وَبَرُ ذَنَبِهِ وَعَيِنَ الرَّجُلُ
عَظُمَتْ عَيْنَاهُ وَعَيِيَ بِالْمَنْطِقِ وَعَيِطَ طَالَ عُنُقُهُ وَغَيِرَ
لَانَ مِنْ نَعْمَةٍ وَغَيِنَ الشَّيْءُ أَخْضَرَّ وَكَيِسَ حَذَقَ وَهَيِلَ
سَالَ وَهَيِمَ عَطِشَ ۝ قُلْ الْحَمْدُ وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ
أَيْضًا لَمْ يَسْتَثْنُوهَا وَإِنَّمَا اسْتَثْنَوْا صَيِدَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ۝

فَصْلٌ

وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ

فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِي عَلَى يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ سَوَاءٌ كَانَ مُتَعَدِّيًا
نَحْوَ خَافَ زَيْدٌ الْأَسَدَ يَخَافُهُ أَوْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ نَحْوَ قَوْلِكَ
رَاحَ يَوْمُنَا يَرَاحُ وَالْأَصْلُ فِيهَا خَوِفَ وَرَوِحَ بِكَسْرِ عَيْنِ
الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ الْوَاوُ فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَقَبْلَهَا مَفْتُوحٌ
انْقَلَبَتِ الْفَا وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فَعِلَ بِالْكَسْرِ مَجِيءُ
مُسْتَقْبَلِهِمَا عَلَى يَخَافُ وَيَرَاحُ بِالْفَتْحِ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ
الْعَيْنَ مِنْهَا وَاوٌ قَوْلُهُمُ الْخَوْفُ وَالرَّوَاحُ هَذَا قِيَاسُ
هَذَا الْبَابِ مَا عَدَا مُعْتَلَّيْنِ وَهُمَا دِمْتَ تَدُومُ وَمِتَّ
تَمُوتُ كَمَا جَاءَ فِي الصَّحِيحِ فَعَلَ يَفْعَلُ بِكَسْرِ عَيْنِ الْمَاضِي
وَضَمِّ مُسْتَقْبَلِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ فَعَلَ مِنَ الصَّحِيحِ
ذِكْرُهُمَا وَهُمَا مِنَ الْوَاوِ وَالْقِيَاسُ تَدَامُ وَتَمَاتُ وَقَدْ
جَاءَتْ هَكَذَا عَلَى الْقِيَاسِ وَمَنْ قَالَ مُتَّ تَمُوتُ وَدُمْتَ
تَدُومُ بِضَمِّ أَوَّلِهِمَا وَهُوَ مَاضِي الْفِعْلِ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ

مثل قمت تقوم وقد قدمنا أن النحويين استثنوا من
هذا الباب عور وحول وزاد بعضهم أود ياود وذكرنا عند
عن تصحيحه بأنه مثل عوج يعوج بواو وقد تقدم ولم
يحرفوه مجرى نظيره وقد ذكرنا لحن ما استثنياه زائدا
عليهم وبالله التوفيق **فصل** وإن كان
على وزن فعل بالضم فإن مضارعه لا يكون إلا بالضم نحو
طال زيد إذا ازدت به ضد قصر وأصله طول على
وزن قصر فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وتقول في المضارع يطول والأصل يطول
على وزن يقتل فتنقل ضمة الواو إلى الطاء فتسكن
الواو وقبلها ضمة فتثبت وأعلوا المستقبل كما
أعلوا الماضي ليجري الفعل على وتيرة واحدة ○
قال سيبويه وأما طلت فإنها فعلت

بالضم لأنك تقول طويل وطوال كما تقول قبح وقبيح
انتهى ○ وطال هذه التي بمعنى قصر لا تتعدى كما
أن قصر كذلك فلا يجوز أن تقول طلته كما لا تقول
قصرته قال سيبويه ولا يكون طلته كما
لا يكون فعلته في شيء يعني أن طلت لما كان وزنها
فعلت بضم العين لم يتعد لأن فعل بضم العين لا
يتعدى أبدا ولم يوجد متعديا إلا في كلمة واحدة
حكاها الخطابي وثابت صاحب الدلائل وابن
سيده في العويص وهي رجل تلم الطاعة فإن
أردت أن تعديه قلت طولته أو أطلته فأما
قولهم طاولني فطلته فمعناه كنت أطول منه من
الطول والطول جميعا الذي هو الفضل فهو فعلت
بفتح العين محول من فعلت إلى فعلت مثل قلت

فكان أصله طولت بفتح الواو فتحركت الواو وقبلها
مفتوح فانقلبت ألفا فإذا اتصل بلام الكلمة الذي
هو اللام الضمائر التي توجب سكونها حولت
طولت بفتح الواو إلى طولت بضم الواو وأسقطوا
فتحة الطاء ونقلوا إليها ضمة الواو فانضمت الطاء
وسكنت الواو ثم سقطت لسكونها وسكون ما بعدها
وبقيت الضمة في الطاء تدل عليها وكذلك حكم
كل فعل على وزن فعل بفتح العين وهو من ذوات الواو
اذا اتصلت بلام الكلمة منه الضمائر التي توجب
سكونه أن تحول من فعلت إلى فعلت بضم العين
نحو قلت والذي يدل على انه فعل بضم العين تعديه
في قولهم طلته وفعل بضم العين لا يتعدى قال
الشاعر

ليس

ان الفرزدق صخرة عادية طالت فليس نالها الأوعالا
يريد طالت الاوعال فنصب بها الأوعال ولا تكون
ايضا على فعل بكسر العين لانه كان يلزم أن يقال
طلته أطاله كما قالوا خفته أخافه وقد شذ من
هذا الباب أربعة ألفاظ وهي كدت تكاد ودمت
تدام وحيدت تحاد ومت تمات وقد تقدم التعريف
بها في فصل فعل بضم العين من الصحيح **فصل**
وان كان لام الفعل منه واوا فانه يأتي على ثلثة أبنية
على فعل بفتح العين وعلى فعل بكسر العين وعلى
فعل بضم العين **فصل** فان كان على
وزن فعل بفتح العين فان مضارعه على يفعل بالضم سواء
كان متعديا نحو قولك غزا يغزو ودعا يدعو أو غير
متعد نحو قولك رقا الدرج يرقو اذا صاح وصفا

الا يصفوا فاللام من هذه الأفعال واو لأن الأصل
فيها غزو ودعو وزفو وصفو فلما تحركت لام
الفعل منها وانفتح ما قبلها قلبت الفا فاذا رددتها
الى المضارع قلت يغزوا ويدعوا ويصفوا ويزفوا
ويحوا صحت الواو لانضمام ما قبلها ٥ هذا
حكم هذا الفصل مالم تكن عينه حرفا من حروف الحلق
نحو قولك صغا يصغا وطغا يطغا وقالوا ايحا
يمحا فان المضارع منها جاء على يفعل بالفتح واللام واو
لكان حرف الحلق وانقلبت الواو والياء الفا في المضارع
لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يتعلوا ذلك فيما عينه واو
او ياء نحو قولك قاع يقوع وباع يبيع ليلا يلتبس
بما ماضيه في الأصل فعل ولان الحركة لا تظهر للزوم
السكون العين ٥ فصل وان كان

بلغ

على

على وزن فعل بالكسر فان مضارعه يأتي على يفعل بفتح العين سواء
كان متعديا نحو قولك رضي يرضى او غير متعد نحو قولك
قوي يقوى وعيي يعيى واللام من هذه الأفعال واو
فأصل رضي رضو لانه من الرضوان فانقلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها ومثله شقي اصله شقو لانه
من الشقاوة وكذلك عيي اصله عيو لانه من
العياوة وقوي اصله قوو بواوين متحركتين وكذلك
حكم كل فعل على وزن فعل بكسر العين ولامه
واو ان تقلب ياء لانكسار ما قبلها لان الياء اخف
عليهم من الواو فصل وان كان على وزن
فعل بالضم فان مضارعه على يفعل بالضم ايضا ولا
يكون متعديا نحو قولك شرف يشرف واذا اشرف
وبهل يبهل اذا ملأ العين جماله وبذو يبذو اذا

صفه من السرو والبذو والبذاء والبهاء وفيها
لغات يقال بشرا وشرو وشري بغير همز بمعنى وبذا
وبذو وبذي بمعنى بغير همز وبذؤ بالهمز لغة وكذلك
يقال شحو يشحو اذا جاد ويقال اذا اعطى بعد بخل
ويقال ايضا شحا وشحي وفضو المكان فضوا وفضا
اتسع فصحت الواو في هذه الافعال لما انضم ما قبلها
كما انقلبت ياء لما انكسر ما قبلها وانقلبت الفا لما انفتح
ما قبلها هذا حكم كل فعل ثلاثي معتل بالواو ○

فصل فان كان معتلا بالياء فلا يخلو
اما ان تكون الياء منه فاء الفعل او عينه او لامه
فان كانت الياء منه فاء الفعل على اي وزن كان
من فعل بالفتح نحو قولك يسر بالقداح ييسر ويعر
الجدي يعر اذا صاح او فعل بالكسر نحو قولك

يلل يليل من الليل وهو ابتداء الاسنان الى داخل
الفم وقيل تصرفها وعلى فعل بالضم نحو قولك يتم يتيم
فان الياء تثبت في مضارعه ولا تسقط كما تسقط الواو
لان الياء اخف من الواو بدليل انهم يقلبونها اليها
في سيد وميت وايضا فان الياء اخت الكسرة فتثبت
الياء مع الكسرة كما تثبت الواو مع الضمة ولا تسقط
الياء الا في كلمة واحدة على خلاف فيها وهي يئس
ييئس بحذف الفاء مثل يعد حكاها سيبويه على
وجه الشذوذ والمشهور اثبات الياء اسقطوا
الياء كما اسقطوا الواو في وزر يزر ثم ما فاء الفعل
منه ياء لا يخلو اما ان يكون على فعل بالفتح او على
فعل بالكسر او على فعل بالضم **فصل**
فان كان على فعل بالفتح فان مضارعه ياتي على وجهين

عَلَى يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ نَحْوِ يَسَرَ بِالْقِدَاحِ يَيْسِرُ ضَرَبَ بِهَا
وَعَلَى يَفْعُلُ بِالضَّمِّ نَحْوِ يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنَعُ اِذَا بَلَغَ وَأَدْرَكَ

فَصْلٌ وَاِنْ كَانَ عَلَى فَعِلَ بِالْكَسْرِ فَاِنَّ
مُضَارِعَهُ يَأْتِي عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ نَحْوِ يَيْسَرُ
الرَّجُلُ يَيْسَرُ اِذَا اَسْتَغْنَى وَرُبَّمَا جَاءَ عَلَى يَفْعِلُ
وَيَفْعَلُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ قَالُوا يَئِسَ يَيْئَسُ وَيَيْئِسُ
وَيَئِسَ يَيْئَسُ وَيَيْئِسُ **فَصْلٌ**
وَاِنْ كَانَ عَلَى فَعُلَ بِالضَّمِّ فَاِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِي عَلَى يَفْعُلُ
بِالضَّمِّ اَيْضًا نَحْوِ يَنْبُتُ **فَصْلٌ** وَاِنْ كَانَ
عَيْنُ الْفِعْلِ مِنْهُ يَاءً فَاِنَّهُ يَأْتِي عَلَى بِنَائَيْنِ فَقَطْ عَلَى فَعِلَ
بِالْفَتْحِ وَعَلَى فَعِلَ بِالْكَسْرِ وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعُلَ بِالضَّمِّ رَفْضُوا
بِنَاءَهُ مِنْ هٰذَا الْبَابِ لَمَّا كَانَ يَلْزَمُ مِنْ قَلْبِ الْيَاءِ وَاوًا
فِي مُضَارِعِهِ ○ قَالَ سِيبَوَيْهِ وَلَيْسَ فِي

بِنَاتِ الْيَاءِ فَعُلْتُ بِالضَّمِّ وَذٰلِكَ لِاَنَّ الْيَاءَ اَخَفُّ عَلَيْهِمْ
مِنَ الْوَاوِ وَاَكْثَرُ تَحْوِيلًا لِلْوَاوِ مِنَ الْوَاوِ لَهَا وَكَرِهُوا اَنْ
يَنْقُلُوا الْخَفِيفَ اِلَى مَا يَسْتَثْقِلُونَ فَلَوْ قُلْتَ فَعُلْتُ بِضَمِّ
الْعَيْنِ فِي الْيَاءِ كُنْتَ مُخْرِجًا الْاَخَفَّ اِلَى الْاَثْقَلِ ○
قَالَ اَحْمَدُ لَمْ يَجِئْ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ عَلَى فَعُلَ بِالضَّمِّ
اِلَّا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ وَهِيَ هَيُؤَ الرَّجُلُ مِنَ الْهَيْئَةِ
حَكَاهُ اِبْنُ جِنِّي عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ قَالَ اِبْنُ جِنِّي
وَهُوَ بِنَاءٌ لَا يَتَصَرَّفُ لِمُضَارَعَتِهِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمُبَالَغَةِ
لِبَابِ التَّعَجُّبِ وَنِعْمَ وَبِئْسَ قَالَ فَلَمَّا لَمْ يَتَصَرَّفْ
لَحِقَ بِصِحَّةِ الْاَسْمَاءِ فَكَمَا صَحَّ نَحْوُ الْقَوَدِ وَالْحَوَكَةِ
وَالصَّيَدِ وَالْغَيَبِ كَذٰلِكَ صَحَّ هَذَا فَهٰذَا اَحْتَمَلُوا فِيهِ
خُرُوجَهُ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ مُخَالِفًا لِلْبَابِ **فَصْلٌ**
فَاِنْ كَانَ عَلَى فَعَلَ بِالْفَتْحِ فَاِنَّ مُضَارِعَهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ

ولا يجيء بالضم سواء كان متعديا نحو قولك كال زيد
الطعام يكيله وزامه يذيمه وقال بعض العرب
أردت أن تذيمه فمذهته أو غير متعد نحو قولك
عال يعيل وصار يصير وباع يبيع وكال يكيل وخاط
يخيط وهال التراب يهيله إذا صببه على فعل يفعل
بفتح عين الماضي وكسر مستقبله وأصلها عيل يعيل
وصير يصير وكيل يكيل وخيط يخيط وهيل
يهيل وبيع يبيع وكذلك سائرها فانقلبت الياء
في الماضي ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فأتى في المضارع
فإن كسرته نقلت إلى الفاء فسكنت الياء وانكسر ما
قبلها فقالوا بيع ويكيل ويهيل ويخيط وقد تقدم
ذلك بعلته مشروحا مبينا ولم يجيء المضارع مما عين
الفعل منه واو على فعل يفعل بكسر عين الماضي والمضارع

ط
ياء

معا الا في قولهم آن الشيء يئين وطاح يطيح وناه ينيه
على رأي الخليل وإنما حكم على أن يئين بأنه فعل
يفعل بالكسر فيهما لأن معناه حان يحين فهو من معنى
الأوان فلو كان ماضيه فعل بفتح العين لكان مضارعه
يؤون كقال يقول لأن ذوات الواو في هذا الباب
لا يجيء مضارعها على يفعل بكسر العين وقد حكى أبو
زيد أنه قال يقال آن الشيء يئين أينا ٥ فظاهر
هذا أنه من ذوات الياء كباع يبيع بيعا ويقوي هذا
أنهم قلبوه فقالوا أني يأني على مثال رمى يرمي وهذا
كله تقوية لمن يجعل آن من ذوات الياء وأما
قولهم طاح يطيح وناه ينيه فانهما عند الخليل مما
عين الفعل منهما واو على فعل يفعل بكسر عين الماضي
والمضارع معا لانهما من طوحت وتوهت وكان أصل

طَاحَ يَطِيحُ طَوْحَ يَطُوحُ وَأَصْلُ ذَاهَ تَوِهَ يَتْوِهُ عَلَى
مِثَالِ حَسِبَ يَحْسِبُ بِكَسْرِ عَيْنِهِمَا فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ
فِي الْمَاضِي أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَقِيلَ طَاحَ وَذَاهَ
وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ الضَّمَائِرُ الَّتِي تُوجِبُ تَسْكِينَهُ
وَهِيَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ وَضَمِيرُ جَمَاعَةِ النِّسْوَةِ
فَالْوَاطِحْتُ وَتُهْتُ وَطِحْنَ وَتِهْنَ وَأَمَّا الْمُضَارِعُ
فَإِنَّهُمْ يَنْقُلُونَ كَسْرَةَ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ الْوَاوُ إِلَى الْفَاءِ فِي
يَطُوحُ وَيَتُوهُ فَسَكَنَتِ الْعَيْنُ وَانْكَسَرَتِ الْفَاءُ فَصَارَ
يَطُوحُ وَيَتُوهُ فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا فَقَالُوا يَطِيحُ وَيَتِيهُ وَالَّذِي جَعَلَ الْخَلِيلَ يَعْتَقِدُ
أَنَّهُمَا مِنْ بَابِ الْوَاوِ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى عَيْنَ الْفِعْلِ فِيهِمَا وَاوًا
وَرَآهُمْ يَقُولُونَ تَاهَ يَتِيهُ وَطَاحَ يَطِيحُ وَلَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ
يَجْعَلَهُمَا مِنَ الْيَاءِ كَبَاعَ يَبِيعُ لِأَنَّ الدِّلَالَةَ قَدْ قَامَتْ عَلَى

كَوْنِ الْعَيْنِ وَاوًا ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا فَعِلَ يَفْعَلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
فِيهِمَا فَكَأَنَّهُمَا فِي الْأَصْلِ طَوِحَ وَتِوَهَ كَمَا تَقَدَّمَ وَلْنَقْتَصِرْ
مِنَ الْكَلَامِ عَلَيْهِمَا عَلَى هَذَا الْقَدْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا بَحْثًا لَمْ
أَذْكُرْهُ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ مَوْضِعَهُ **فَصْلٌ**
وَإِنْ كَانَ عَلَى فَعِلَ بِالْكَسْرِ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِي عَلَى يَفْعَلُ
بِالْفَتْحِ سَوَاءٌ كَانَ مُتَعَدِّيًا كَقَوْلِكَ هَابَ زَيْدٌ عَمْرًا
يَهَابُهُ وَنَالَ زَيْدٌ الْخَيْرَ يَنَالُهُ أَوْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ نَحْوَ قَوْلِكَ
حَارَ طَرْفُهُ يَحَارُ هَذَا حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَسَطُ
الْفِعْلِ مِنْهُ يَاءٌ وَلَمْ يَصِحَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَيِدَ وَزَادَ
بَعْضُهُمْ أَوِدَ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ اسْتَثْنَاهَا النَّحْوِيُّونَ
وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْفَصْلِ قَبْلَ هَذَا أَلْفَاظًا صَحَّتْ وَهِيَ عَلَى
فَعِلَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ لَمْ يَذْكُرْهَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
فَصْلٌ فَإِنْ كَانَ لَامُ الْفِعْلِ مِنْهُ يَاءً فَإِنَّهُ يَجِيءُ

على ثلثة أبنية على فعل بالفتح وعلى فعل بالكسر وعلى
فعل بالضم **فصل** فإن كان على فعل بالفتح
فإن مضارعه يجي على يفعل بالكسر سواء كان متعديا
نحو قولك رمى زيد عمرا يرميه ومي زيد الشئ يميه
اي رفعه او غير متعد نحو قولك سرى زيد يسري
وهمت عينه تهمي وهذه الالف التي في اواخر هذه الافعال
منقلبة عن الياء لان الاصل فيها رمي ومي وسرى
وهمي بتحريك لام الكلمة بالفتح فلما تحركت لام
الكلمة التي هي الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفا
فقلت رمى وهذا لحكم جميع الباب فاذا رددتها
الى المضارع قلت يرمي ويمي ويهمي ويسري
وصحت الياء لانكسار ما قبلها ن قال احمد
ويلزم هذا الباب الكسر في المضارع كالذي باب علم

الضم في المضارع ايضا ولم يجيزوا فيه ما جاز في الصحيح
من جواز الوجهين نحو شتم يشتم وبشم وغير مما فيه
الوجهان ليلا يلتبس ذوات الياء بذوات الواو
فيفعل بضم العين لبنات الواو ويفعل بكسر العين
لبنات الياء فاما ما جاء من قولهم ينموا ويني ويحنو
على ولده ويحني وياتي ويا توق قال الشاعر
يا قوم مالي وابا ذؤيب كنت اذا اتوته من غيب
يشتم راسي ويبر ثوبي كانما اربته بريب
في الفاظ غير هذه فهي من لغتين فمن قال في الماضي
حنوت بالواو قال في المضارع احنو ومن قال حنيت
قال احني وكذلك سائرها ن وطما الماء يطمو
ويطمي وذرت الريح التراب تذرو وتذري وزرت
المراة زوجها تزنو وتزني وهمت عينه تهمو

وتهيي وفاح المسك يفوح ويفيح وفاخ يفوخ ويفيخ
وهار البناء يهور ويهير وطاج يطوح ويطيح وقد
غلط ابو عبيد في كتاب الغريب المصنف في هذا
النوع فقال لخيته الخوف فجعل مستقبل لخيت الخوف
وهو خطأ لأن لخيت من بنات الياء وبنات الياء إنما
مستقبلها على يفعل بالكسر ولا يكون على يفعل بالضم
ليلا يلتبس ببنات الواو فيفعل بالضم كما تقدم لبنات
الواو ويفعل بالكسر لبنات الياء وإنما الفياش لخيته
الجبه ولخوته الخوف فالجبه مستقبل لخيت والخوف
مستقبل لخوف قال ابن سيده وهكذا روي عن
العرب هذا جملة ما لم يكن حرفا من حروف الحلق
نحو قولك نأى ينأى ونهى ينهى فإن كان كذلك
فإنه جعل بالفتح لمكان حرف الحلق ٥ قال احمد

عينه

وإن كان على فعل بالكسر فإن المضارع منه على يفعل
بالفتح سواء كان متعديا نحو قولك خشي زيد الاسد يخشاه
وهو يهواه أو غير متعد نحو قولك زري الكافر
يزري وغوي الفصيل يغوي قال احمد
والياء من الماضي في هذه الأفعال وما جرى مجراها
متحركة بالفتح في لغة العرب إلا في لغة طيء فإنها
تجعلها ألفا فيقولون في بقي بقى وفي رضي رضى
وفي خشي خشى وانشد الفراء
لعمرك ما خشى ان تصعلكا ما بقي على الارض قيسي يبيع الاباعرا
قال الفراء وسمعت اعرابيا منهم يقول غشاني
السيل يريد غشيني ٥ وقد جاء من هذا الباب اعني
في بنات الياء فعل بضم العين وإن كانت بنات الياء
لا تبنى على فعل بضم العين قالوا لقضو الرجل إذا

فصل وإن كان على يكسر العين فإن مضارعه
يأتي على يفعل بفتح العين نحو قولك أدِرَ الرجل يأدَرُ
إذا كان عظيم الخصيتين وأدِنَ يأدَنُ إذا سمع ومنه
قوله تبارك وتعالى وأذنت لربها وحقت وامرأ الشيء
يأمرُ إذا كثر والأمرة الزيادة ومنه قول ابي شعيب
ابن حرب وقد وصف له قيصر صفة النبي صلى الله عليه
وسلم لقد أمرَ أمرُ محمد اي كثر وعظم ويقال ايضا
فيه أمرٌ يأمرُ بالضم فصل وإن كان على
فعل بالضم فإن مضارعه على يفعل بالضم ايضا نحو قولك
أسُلَ الحد يأسُلُ إذا لان وسهل وأصل الرأي والعقل
كان لها أصل ويقال لأمرأ الرجل بضم الميم إذا تعجبت
من امرئه وهذا لا يؤتى له بمضارع لانه تعجب وفعل
التعجب لا يتصرف كما تقدم فلا يستعمل منه إلا مثال

الماضي فقط فصل وإن كان عين الفعل
منه همزة فلا يخلوا إما أن يكون على فعل بفتح العين
او فعل بكسر العين أو فعل بضم العين ○
فصل فإن كان على فعل بفتح العين فإن
مضارعه يأتي على يفعل بفتح العين نحو سأل يسأل
وذأل يذأل إذا أسرع وبأى الرجل يبأى إذا فخر
وناي ينأي إذا بعد وجار يجأر إذا رفع صوته واستغاث
وهو كثير وعلى يفعل بالكسر نحو وأى يئي إذا وعد
ووأل يئل إذا لجأ ن وعلى يفعل بالضم نحو مأت الهرة
تموء وربما استعمل فيه الوجهان الكسر والفتح
قالوا زأر الأسد يزئر ويزأر والكسر في
الهمز قليل كما تقدم فصل وإن كان
على فعل بكسر العين فإن مضارعه يأتي بالفتح نحو تيق

الاناء يثأق امتلأ والرجل غضب وصيء الثوب
اتسخ وصيب راسه كثر صيبانه وصيم من الماء
وصيب ايضا شرب وسيم بشام اذا ملّ وهذا
ياس جميعه ما عدا الفظين فقط وهايس يبيس
من اليأس وهو انقطاع الأمل وبيس يبيس من
لفظ البوس ضد نعم ينعم وقد سمع فيها مجيئها على
قياس الباب وهو الفتح في المضارع وقد تقدم التعريف
بهما في فصل فعل بكسر العين **فصل**
وان كان على فعل بالضم فان مضارعه على يفعل بالضم
اعلم ان بطؤ ايضا قالوا بؤس يبؤس اذا شجع وبطؤ يبطؤ اذا
وجر ويكؤ تأخر وجرؤ يجرؤ اذا شجع ويكؤ الناقة وكل
مهموزة اللام ذات لبن يكؤ فل لبنها وصؤل البعير خط بيديه
العين فتامل وجليه وايضا اكل الناس هذا قياس جميعه ولم يشذ

منه في حفظي شيء **فصل** وان كان لام
الفعل منه همزة فانه يجيء على ثلثة ابنية على فعل
بالفتح وعلى فعل بالكسر وعلى فعل بالضم ٥
فصل فان كان على وزن فعل بالفتح فان
مضارعه ياتي على ثلثة ابنية على يفعل بالفتح ايضا
نحو لجأ يلجأ وهذا يهراء اذا مات وهذا قياسه
وربما جاء على الأصل وهو قليل جدا اما على الكسر
قالوا هنأ يهنئ اذا اعطى وقالوا ايضا يهنأ
بالفتح وهأ يهؤ ويهيء هيئة حسنة واما على
الضم قالوا برأ من المرض يبرؤ وقالوا ايضا يبرأ بالفتح
وقرأ يقرأ وقالوا ايضا يقرؤ بالضم وقد تقدم
وهنأ الابل يهنؤها اذا طلاها بالهناء وهو القطران
وقالوا ايضا يهنأها ويهنيها وقد تقدم انه لم

باب مضارع فعل المهموزة المفتوحة العين على
يفعل بالضم الا هذه الثلثة الاحرف فقط ٥
فصل وإن كان على فعل بالكسر فإن
مضارعه يأتي على يفعل بالفتح ايضا نحو وهي إلى
الشيء يهأ إذا اشتاق إليه وهذا قياسه وما شذ منه
سوى حرف واحد فقط وهو برئ يبرؤ بكسر عين
الماضي وضم مستقبله وقد تقدم استثناؤه في فصل
فعل المكسورة العين فصل وإن كان
على وزن فعل بالضم فإن مضارعه يجي على يفعل بالضم
ايضا نحو قولك وضؤ يوضؤ وطؤ يوطؤ وهنؤ
الشيء يهنؤ إذا تيسر بلا مشقة هذا قياسه لا يخرم
البتة ولم أجد منه شيئا خارجا عن القياس فاذكره

باب المضاعف

بلغ

مراجعة

قال أحمد ونعني به ما تكرر فيه حرف من جنس
واحد وهو لا يخلو إما أن تكرر فيه الحرف على
التجاور من غير فاصل بينهما وإما أن تكرر بفاصل بينهما
فان تكرر متجاورين من غير فاصل بينهما فلا يخلو إما
أن تكرر الفاء والعين أو العين واللام فإن تكرر
الفاء والعين فذلك لا يوجد في أبنية البتة وإن
تكرر العين واللام فكثير جدا وهو الذي يلحقه
الإدغام ولا فرق بين هذا النوع من المضاعف أعني
مضاعف العين واللام وبين المدغم الا من جهة أنه
إذا اتصل لام الفعل من هذا المضاعف بالضمائر التي
توجب سكونه وهي ضمير المتكلم أو المخاطب نحو قررت
ومررت ومررن وجب اظهار الحرفين ليلا يلتقي
ساكنان بالإدغام وان لم تتصل بلام الكلمة هذه

الضمائر وجب الإدغام إذا لم تكن للإلحاق فلما كان
هذا النوع من المضاعف يلحقه الإدغام على الوصف
الذي ذكرناه جعلناه والمدغم في بابٍ واحدٍ وهو
الباب الذي يلي هذا وإن تكرر بفاصلٍ بينهما مثل أن
تتكرر الفاء واللام فهذا الباب موضوع له وهو
قليل في الكلام فتقول ما تضاعف فيه الفاء واللام
يأتي على بناءين فقط على فعل بالفتح وعلى فعل بالكسر ○
فصل فإن كان على فعل بالفتح فإن مضارعه
يأتي على يفعل بالكسر نحو قولك يدريت الرجل أيديه
ضربت يده وأيضا أسديت إليه نعمة على مثال شريت
أشري **فصل** وإن كان على فعل بالكسر
فإن مضارعه يأتي على يفعل بالفتح نحو قولك شلشل
يشلشل وقلق يقلق ○

باب
المدغم من المضاعف

وهو المضاعف اللام كما تقدم من قولنا أحمد
ونعني بالإدغام إدخال حرفٍ ساكنٍ في حرفٍ متحركٍ
فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة
واحدة طلبًا للتخفيف نحو قولك شدّ ومدّ ويقال
ادغام بالتشديد وهو عبارة البصريين وإدغام
بالتخفيف وهو عبارة الكوفيين ثم هذا الباب أعني
المضاعف العين واللام الذي يلحقه الإدغام يجيء على
بناءين على فعل بفتح العين وعلى فعل بكسر العين
ولا يكون فيه فعل بضم العين إلا في كلمةٍ واحدةٍ
رواها يونس وهي لبئت تلبث وإنما لم يكن ذلك
أعني الضم في المضاعف لأنهم استثقلوا الضمة مع

التضعيف والتصعيف يقتضي التخ[illegible] لذا قال
غير واحد من اللغويين والنحويين إن المضاعف
لم يأت فيه فعل بالضم إلا في قولهم لبئت تلب وتلبت
أيضا بضم اللام وفتحها وزاد ابن القطاع عن الخليل
ذممت تذم وزاد ابن خالويه وذكرها ايضا ابن
القطاع عزرت الشاة اذا قل لبنها قال ابن خالويه
وجدته بعد سبعين سنة وهو غريب على كل نحوي
وصاحب لغة وحكى ابن جني عن قطرب شززت
في الشر فهذه الألفاظ خارجة عن القياس قال
أحمد ومن هذا كل فعل مضاعف العين واللام ضمن
معنى المبالغة في مدح أو ذم أو تعجب فانه يحول من بنيته
إلى فعل بضم العين وتنقل ضمة عينه إلى فائه
كقول الشاعر

فقلت أقتلوها عنكم بمراجها ووجب بها مقتولة حين تقتل
وقوله
هجرت غضوب وجبت من تجنب وعذرت عواذ دون وليك تشعب
أراد وجب فنقل حركة وسط الكلمة إلى أولها ولا
يكون النقل الا فيما كان مدحا أو ذما فإذا لم يكن
مدحا ولا ذما كان الضم والتخفيف ولم يكن النقل نحو قوله
أنور اشرع ماذا يا فروق وجبل الوصل منك حذبق
أراد اشرع فخفف وأما قول الشاعر
بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل
فهذا الفعل الذي هو حق لما لحقه من تغيير الإدغام
تحتمل لفظه أن يكون مبنيا للفاعل على طريقة التحويل
والنقل فيكون قد حول من بنية فعل إلى فعل فصار
حق كحبش ثم نقلت حركة وسطه إلى أوله

وَاسْكِنْ وَسْطَهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

لَرَبِيعُ النَّاسِ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا أَعْطَيْتُهُمْ مَا أَرَادُوا حُسْنًا

أَرَادَ حُسْنًا وَأَدْغَمَ لِلْمُمَاثِلِ فَصَارَ حُسْنٌ كَقَوْلِهِ حُبَّ فَيَكُونُ

عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِنَ النَّقْلِ لَوْ صَحَّ هُنَا مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ

وَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ فَاعِلًا بِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ

بِهِ فَيَكُونُ أَصْلُهُ حُسِنَ كَضُرِبَ ثُمَّ سُكِّنَتْ عَيْنُهُ وَأُدْغِمَتْ

لِلْمُمَاثِلِ فَقِيلَ حُسْنَ كَمَا قِيلَ رُدَّ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ عَلَى هَذَا

مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِلْفَاعِلِ وَمَا

بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ بِهِ وَالْكَلَامُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا

النَّاوِيلِ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ وَلَمَّا لَزِمَ الْإِدْغَامُ لِهَذِهِ الْأَفْعَالِ

وَلَمْ يَظْهَرْ تَضْعِيفُهَا اجْتَمَلَتْ لِذَلِكَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَقْصُودِ

فَإِنْ كَانَ الْمُضَاعَفُ الَّذِي قَدْ أُدْغِمَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ مِنْهُ فِي

الْآخَرِ عَلَى فَعَلَ بِالْفَتْحِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا

أَوْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَتَعَدَّى

بِنَفْسِهِ أَوْ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ جَرٍّ فَإِنْ تَعَدَّى بِوَاسِطَةِ حَرْفِ

جَرٍّ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِي بِالْوَجْهَيْنِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ نَحْوُ

صَدَّ عَنْهُ يَصِدُّ وَيَصُدُّ وَحَلَّ عَلَيْهِ الدَّيْنُ يَحِلُّ وَيَحُلُّ

وَجَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَجِدُّ وَتَجِدُّ وَإِنْ تَعَدَّى بِنَفْسِهِ

فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَجِيءُ بِالضَّمِّ نَحْوُ كَدَدْتُهُ أَكُدُّهُ وَرَدَدْتُهُ

أَرُدُّهُ وَكَذَلِكَ إِنْ أُدْغِمَتْ قُلْتَ كَدَّهُ يَكُدُّهُ وَرَدَّهُ

يَرُدُّهُ هَذَا قِيَاسُهُ وَقَدْ شَذَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَرْفٌ وَاحِدٌ

فَقَطْ قَالُوا حَبَبْتُهُ أُحِبُّهُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَقَدْ قُرِئَ

بِهِ قَرَأَ الْعَطَّارِدِيُّ وَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَتْ

أَفْعَالٌ قَلِيلَةٌ بِاللُّغَتَيْنِ عَلَى يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ

نَحْوُ هَرَرْتُهُ أَهُرُّهُ وَأَهِرُّهُ إِذَا كَرِهْتَهُ وَعَلَلْتُهُ أَعُلُّهُ

وَأَعِلُّهُ إِذَا سَقَيْتَهُ بَعْدَ نَهَلٍ أَيْ بَعْدَ رِيٍّ وَشَدَدْتُهُ

التفصيل بين المتعدي وغير المتعدي بالواسطة لا بد منه في هذا الباب
وإنما يحصل بين المتعدي بالواسطة وبين المتعدي بنفسه بالكسر والضم
الكسر والضم عند عدم

أَشُدُّهُ وَأَشِدُّهُ وَنَمَمْتُ الْحَدِيثَ أَنُمُّهُ وَأَنِمُّهُ إِذَا نَقَلْتَهُ
وَبَتَتُّ الشَّيْءَ أَبُتُّهُ وَأَبِتُّهُ إِذَا قَطَعْتَهُ وَكَذَلِكَ
تَقُولُ إِنْ أَدْغَمْتَ هَزَّ يَهُزُّ وَيَهِزُّ وَعَلَّ يَعُلُّ
وَيَعِلُّ وَشَدَّ يَشُدُّ وَيَشِدُّ وَنَمَّ الْحَدِيثَ يَنُمُّهُ
وَيَنِمُّهُ وَبَتَّ الشَّيْءَ يَبُتُّهُ وَيَبِتُّهُ ن وَإِنْ كَانَ
غَيْرَ مُتَعَدٍّ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ نَحْوَ قَرَرْتُ
أَقِرُّ وَكَلَلْتُ أَكِلُّ وَقَدْ شَذَّتْ أَفْعَالٌ فَجَاءَتْ بِالضَّمِّ
قَالُوا عَنَّ الْأَمْرُ يَعُنُّ اعْتَرَضَ وَأَلَّ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ
يَؤُلُّ أُشْرِجَ قَالُوا وَأَمَّا هَبَّتِ الرِّيحُ تَهُبُّ وَذَرَّتِ
الشَّمْسُ تَذُرُّ فَإِنَّمَا أَتَيَا عَلَى يَفْعُلُ بِالضَّمِّ لِمَا فِيهِمَا مِنْ مَعْنَى
التَّعَدِّي ن وَأَكَّ يَوْمُنَا يَؤُكُّ اشْتَدَّ حَرُّهُ وَذَرَّ الْخَرَاجُ
يَذُرُّ صَارَ كَثِيرًا وَأَلَّ الشَّيْءُ يَؤُلُّ بَرَقَ وَأَلَّ رَفَعَ
صَوْتَهُ ضَارِعًا ن وَقَدْ جَاءَتْ أَفْعَالٌ بِاللُّغَتَيْنِ بِالْكَسْرِ

هذا الاعلم اذا قال
ذو وجهاله

وَبِالضَّمِّ وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالُوا شَحَّتْ أُشُحُّ وَأَشِحُّ
أَيْ بَخِلْتُ وَزَادَ ابْنُ السِّيدِ فِي مِثْلِهِ وَمَا رَأَيْتُهُ لِغَيْنٍ
تُشَحُّ بِفَتْحِ الشِّينِ فِي مُسْتَقْبَلِ شَحَّ بِالْفَتْحِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
وَحَمَّ الْفَرَسُ يَحُمُّ وَيَحِمُّ إِذَا تَرَكَ الضِّرَابَ ن وَشَبَّ
الْفَرَسُ يَشُبُّ وَيَشِبُّ إِذَا وَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ وَرَفَعَ
يَدَيْهِ مَرَحًا أَوْ صُعُوبَةً وَفَتْحُ الْأَفْعَى يَفُحُّ وَيَفِحُّ إِذَا
إِذَا صَوَّتَتْ بِفَمِهَا وَفَحَّتْ أَيْضًا بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ مِثْلُهُ
وَتَرَّتْ يَدُهُ تَتُرُّ وَتَتِرُّ انْقَطَعَتْ ن وَجَدَ فِي الْأَمْرِ
يَجُدُّ وَيَجِدُّ وَطَرَّ بِهِ يَطُرُّ وَيَطِرُّ إِذَا طَارَ عِنْدَ
الْقَطْعِ وَنَسَّ الشَّيْءُ يَنُسُّ وَيَنِسُّ إِذَا يَبِسَ وَشَطَّتِ
الدَّارُ تَشُطُّ وَتَشِطُّ إِذَا بَعُدَتْ وَذَرَّتِ النَّاقَةُ تَذُرُّ
وَتَذِرُّ إِذَا كَثُرَ لَبَنُهَا وَكَذَلِكَ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ ن

فَصْلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ

فإن مضارعه يأتي على يفعل بالفتح لا غير إن كان
متعديا او غير متعد ما خلا حرفا واحدا حكاه ابن
القطاع وهو لبت تلبث بكسر عين الماضي وضم
المضارع حكاه عن اليزيدي وقد ذكرناه قبل
فالمتعدي نحو مسست الشيء أمسه وبرزت
الرجل ابره إذا قمت بما يلزم من حقوقه وغبر
المتعدي ملت أمل أي سئمت وصم يصم وكذلك
إذا أدغمت فقلت مس يمس ومن العرب من يستثقل
الجمع بين مثلين ولا يقدر على الإدغام للزوم اللام
السكون لاتصال الضمير به والاول متحرك ولا
يدغم المتحرك في الساكن فتحذف العين وتلقى حركتها
على الفاء فيقول ظلت ومست بكسر الاول ومنهم
من يحذف العين ولا يلقي حركتها على الفاء ولكن يقر

حركة

حركة الساكن كانت فيقول ظلت ومست بفتح
الاول وهذا التغيير الذي ذكرناه هو أحد
التغييرات الثلاث التي تلحق المثلين إذا اجتمعا
بالحذف وبيان ذلك أن المثلين إذا اجتمعا فتغييرها
يكون على ثلثة أوجه إما بالإدغام وإما بالقلب
نحو قولك املليت الكتاب في املللت وإما نحو قولك
بالحذف استحيت في استحييت وليس من غرضنا
الكلام على هذا فنستوعبه ○

القسم الثاني من الكتاب

وهو الزايد على الثلاثي

مقدمة

قال أحمد اعلم أن الأفعال
الزايدة على ثلثة أقسام رباعية وخماسية وسداسية
ولا يكون فعل على اكثر من ستة أحرف وجملة أبنية

الافعال كلها على ما ذكره النحويون واللغويون
اربعة وثلثون بناء للفعل الثلاثي منها ثلثون بناء منها
ثلثة ابنية بغير زيادة وسبعة وعشرون بناء
بالزيادة والزيادة التي فيها على ضربين زيادة
للالحاق وزيادة لغير الالحاق وللرباعي اربعة
ابنية اما ابنية الثلاثي التي هي بغير زيادة
فثلثة ابنية للفاعل وهي فعل وفعل وفعل
بفتح العين وكسرها وضمها وبنى منها للمفعول بناء
واحد وقد تقدم الكلام عليها مفصلا منوعا ○
واما الزايد على الثلاثي فهو المقصود هنا
بالذكر وامر هذه الافعال المزيدة قريب الماخذ
سهل المناول لان قياسها واحد لا يختلف اعني انه
لا يخرم منها القياس كما في الثلاثي وقد تقدم وانما

لم يتصرفوا فيه كما تصرفوا في الثلاثي لثقل وزنه فاذا
تقرر هذا فلنذكر جميع ابنيتها ليعلم كيف ينطق
بمستقبلاتها واسردها مجردة غير متعرض لذكر
الالحاق وكيفيته ولا لتبيين الزايد وابنيته لان
ذلك ليس الآن من غرضنا ولا الكلام فيه ينبني عليه
مقصدنا ○ **الفصل الاول**
قد قدمنا ان طريقة المستقبل مما زاد على الثلاثي
على منهاج واحد لا تختلف وبيانه ان كل مثال يجري
عليه هذا الفصل مما في اوله همزة وصل فان
اول مضارعه مفتوح وما قبل آخره مكسور وكل
مثال يجري عليه الفصل الذي يليه مما في اوله تا
فان حرف المضارعة منه مفتوح وما قبل آخره مفتوح
ايضا وكل مثال يجري عليه الفصل الثالث وهو

الرباعي فإن حرف المضارعة منه مضموم وما قبل
الآخر مكسور وقد حكي بعضهم الضم في الخماسي
والسداسي كانهم حملوه على ذوات الاربعة وهذا
في نهاية فلا يعمل عليه ولا يلتفت اليه ٥ وقد
انضبط امر هذه الافعال المزيدة كلها ولا يشذ منها
في هذا الحكم شيء البتة هذا حكمها مجملة ولا بد
من ذكرها مفصلة مثالا مثالا ونوعا نوعا ونذكر
في كل مثال من الافعال ما حضرني ذكره ونحيل ما لم
نذكره على القياس فيكون حكم ما لم نذكره كحكم ما
ذكرته فنقول اعلم ان كل فعل
على وزن انفعل فإن حرف المضارعة منه مفتوح وعينه
مكسور نحو انطلق وانصلت والخرم وانكسر وانكمش
وانبطح وانفتح وانقلب وانجرد نقول في مضارع هذا

كله ينطلق وينصلت وينخرم وينكسر وينكمش
وينبطح وينفتح وينقلب وينجرد بفتح اوله وكسر
ما قبل آخره وهذا حكم كل فعل على هذا الوزن لا
يخرم البتة وهذا المثال لا يكون متعديا ابدا
وكذلك حكم كل فعل على وزن افتعل نحو اكتسب
واقتتل واقترب واستمع واجترح واستبق
واهتوش اي اختلط والاهتواش معناه الاختلاط
يقع بين ٢ وهوشت الشيء خلطته وجاء في
الحديث من جمع مالا من تهاوش انفقه في تهابر
معنى تهاوش من غير حله كانه خلط فيه والتهابر
هي المهالك تقول في مضارع هذا كله يكتسب ويقتتل
ويقترب ويستمع ويجترح ويستبق ويهتوش وهكذا
حكم كل فعل على هذا الوزن مما لم نذكره وهذا المثال

أعني افتعل على ضربين متعد وغير متعد فالمتعدي نحو
اقتطعت الارض واكتسبت المال وغير المتعدي
نحو اختصم القوم واضطجعوا وكذلك جميع ما جاء
على وزن استفعل نحو استغفر واستعبر واستخرج
واستكمل واشكان يجتمل ان تكون على وزن
استفعل من الكون اي انتقل من كون الى كون
كما قيل استحال اذا انتقل من حال الى حال واصله
اشتكون فنقلت فتحة الواو الى الكاف وانقلبت
الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها كما
قالوا استقام واصله استقوم ويحتمل ان يكون
وزنها افتعل من السكون وهو الخضوع ويلزمه ان
يكون اشتكاون ووجهه ان فتحة الكاف اشبعت
فتولدت منها الالف والعرب تشبع الحركات

فينشأ بعدها حرف من جنسها قال اشباع الفتحة
قوله
قلت وقد جرت على الكلكال يا ناقتي ما جلت من مجال
اراد على الكلكل فاشبع الفتحة فنشأت بعدها
الالف وكذلك قوله
لو ان عمرا هم ان يرقودا فانهض فقد اليوم المعقودا
اراد ان يرقد فاشبع الضمة فنشأت بعدها واو
ومثال اشباع الكسرة قوله
كأني بفتخاء الجناحين لقوة على عجل مني اطاطي شمالي
فاشبع الكسرة فنشأت بعدها ياء ومثال
اشباع الضمة قوله
الله يعلم اننا في تلفنا يوم الفراق الى احبابنا صور
وانني حيثما يثني الهوى بصري من حيثما سلكوا ادنوا فانظور

يُرِيدُ فَانْظُرْ فَأَشْبَعَ ضَمَّةَ الطَّاءِ فَنَشَأَتْ عَنْهَا وَاوٌ
وَذَكَرَ ابْنُ جِنِّيٍّ فِي كِتَابِ الْمُحْتَسِبِ أَنَّ رِوَايَةَ أَبِي عَلِيٍّ
فِي الْبَيْتِ يَسْرِي بِالشِّينِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَرِوَايَةُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ يَشْرِي بِالشِّينِ مُعْجَمَةً وَقَالَ
الشَّاعِرُ أَيْضًا فِي إِشْبَاعِ الْفَتْحَةِ

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحِ

يُرِيدُ بِمُنْتَزَحٍ فَأَشْبَعَ فَتْحَةَ الزَّايِ وَالشَّوَاهِدُ عَلَى هَذَا
كَثِيرَةٌ جِدًّا لَكِنْ يَرِدُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ أَنَّ الْإِشْبَاعَ
إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشِّعْرِ وَفِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ رَجَعْنَا
نَقُولُ فِي مُضَارِعِ مَا تَقَدَّمَ يَسْتَغْفِرُ وَيَسْتَخْرِجُ
وَيَسْتَعْمِلُ وَيَسْتَكِينُ وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِهِ
فَإِنَّهُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مَا عَدَا فِعْلًا وَاحِدًا
عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ وَهُوَ اسْتَطَاعَ يَسْطِيعُ

ويشتعهم

بِضَمِّ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِنْ يَسْطِيعُ فَإِنَّ أَصْلَهُ عِنْدَهُمْ
اسْتَطَاعَ فَأَسْقَطُوا التَّاءَ تَخْفِيفًا فَلَمَّا حُذِفَتِ التَّاءُ
أَشْبَهَ أَطَاعَ فَضَمُّوا أَوَّلَهُ وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ
أَنَّ أَصْلَهُ أَطَاعَ يُطِيعُ وَالسِّينُ وَحْدَهَا زَائِدَةٌ وَفِي
هَذِهِ اللَّفْظَةِ بَحْثٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ وَهَذَا الْمِثَالُ
أَعْنِي اسْتَفْعَلَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مُتَعَدٍّ وَغَيْرِ مُتَعَدٍّ فَالْمُتَعَدِّي
نَحْوُ قَوْلِكَ اسْتَحْسَنْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَقْبَحْتُهُ وَغَيْرُ
الْمُتَعَدِّي نَحْوُ قَوْلِكَ اسْتَقْدَمْتُ وَاسْتَأْخَرْتُ وَكَذَلِكَ
حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى مِثَالِ افْعَوْعَلَ نَحْوُ اخْشَوْشَنَ
وَاعْدَوْدَنَ إِذَا نَعَمَ وَاسْتَرْخَى إِلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ وَاخْصَوْصَلَ
ابْتَلَّ وَاخْلَوْلَقَ السَّحَابُ اسْتَوَى وَارْفَوْعَلَ الرَّجُلُ
فَرَّ وَاعْشَوْشَبَ الْمَكَانُ وَاخْلَوْلَى طَابَ وَاقْلَوْلَى
الْقَوْمُ إِذَا جَدَّ فِي السَّيْرِ وَاعْرَوْرَى إِذَا رَكِبَ الرَّابِيَةَ

عُرْيًا وَأَدْلَوْلَى إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا وَأَغْدَوْدَقَ اللَّيْلُ
أَرْخَى سُدُولَهُ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ تَخَشْوِشَنُ
وَيَغْدَوْدِنُ وَيَخْضَوْضِلُ وَيَخْلَوْلِقُ وَيَدْرَنْتِعُ وَيَعْشَوْشِبُ
وَيَحْلَوْلِي وَيَقْلَوْلِي وَيَعْرَوْرِي وَيَدْلَوْلِي وَيَغْدَوْدِقُ
بِفَتْحِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِنْهُ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَكَذَا
حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِهِ تَمَامًا نَدْكُنُ وَهَذَا الْمِثَالُ
أَعْنِي أَنْعَوْعَلَ مَعْنَاهُ الْمُبَالَغَةُ نَحْوُ تَخَشْوَشَنَ وَاخْشَوْشَنَ
وَجِيءَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مُتَعَدٍّ وَغَيْرِ مُتَعَدٍّ فَالْمُتَعَدِّي نَحْوُ
اخْلَوْلَيْتُ الشَّيْءَ قَالَ الشَّاعِرُ

وَلَوْكُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَامَحَتْ لَكَ النَّفْسُ وَاخْلَوْلَاكَ كُلُّ بَخِيلِ

وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي اغْدَوْدَنَ الْبَيْتُ إِذَا طَالَ وَاعْرَوْرَتْ
عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِ افْعَوْلَ
نَحْوِ اخْلَوْذَ يُقَالُ اخْلَوْذَا الْمَطَرُ إِذَا انْتَصَ قَالَ الشَّاعِرُ

بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ أَسْقَى اللَّهُ بَلْدَتَنَا وَقَدْ فَقَدْنَا الْحَيَا وَاخْلَوْذَ الْمَطَرُ
أَيِ انْتَقَصَ وَاخْلَوْذَ الرَّجُلُ فِي السَّيْرِ أَسْرَعَ وَاللَّيْلُ
إِذَا طَالَ قَالَ الشَّاعِرُ

الْأَجَبَّذَا جَبَّذَا جَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَذَى
وَيَا جَبَّذَا بَرْدُ أَنْيَابِهِ إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاخْلَوْذَا
وَاعْلَوْطَ الْفَرَسُ قَالَ الْجَرْمِيُّ سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ
مَا اعْلَوَّطْتُ الْمَهْرَ فَقَالَ رَكِبْتَهُ وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ اعْتَنَقْتَهُ وَاخْرَوَّطَ السَّفَرُ إِذَا طَالَ
فَامْتَدَّ قَالَ الْأَعْشَى

لَا يَأْمَنُ الْبَازِلَ الْكَوْمَاءَ ضَرْبَتُهُ بِالْمِشْرِ فِي إِذَا مَا اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يَخْلَوْذُ وَيَعْلَوْطُ وَيَخْرَوِّطُ
بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَكَذَا تَقُولُ فِي مُضَارِعِ
كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ وَهَذَا الْمِثَالُ أَعْنِي افْعَوْلَ

على ضربين متعد وغير متعد فالمتعدي نحو اعلوّطت
المهر وغير المتعدي نحو اخروّط السفر وكذلك
حكم كل فعل جاء على وزن افعنلل نحو ابرنشق
اذا فرح وبالسين كذلك واخرنطم اذا غضب
وانعنسس اذا اجتمع وانضم بعضه الى بعض
وانعنجح اذا سال وانحنكك اذا اشتدت ظلمته
وابرندع عن الشيء تنفض عنه بالدال والذال
واجنشش عظم بطنه وايضا فاربّ الاختلاف واخرجم
العم اجتمع في موضع واحد واسلنطح الشيء طال
وعرض واسحنفر الرجل مضى في كلامه فانك تقول
فانك تقول في مضارعه يبرنشق ويخرنطم وينعنسس
وينعنجح ويسحنكك ويبرندع ويجنشش ويخرجم
ويسلنطح ويسحنفر بفتح اوله وكسر ما قبل آخره

وكذا حكم مضارع كل فعل جاء على هذا الوزن مما لم
نذكره وهذا المثال اعني افعنلل لا يكون متعديا
ابدا لانه نظير انفعلت الا ترى ان فيه نونا
وهمزة كما ان في انفعلت كذلك وكذلك حكم كل
فعل جاء على وزن افعنلى نحو اسلنقى اذا نام على
ظهره واحلنظى اذا نام على احد جنبيه واجنطى
واطلنقى اذا نام على ظهره ويقال ايضا فيهما
اجنطأ واطلنقأ بالهمز واجزنبى الديك اذا
نفش وبزّ وتهيأ للوثوب واجلندى الرجل
وابلندى اشتد وصلب واسرندى غلب
واعلنبى الكلب انتفش للقتال وكذلك الديك
والهرّة واعنتى الرجل ساء خلقه واعرندى رفع
صوته بالسب واحندى عظم خلقه فانك تقول

فِي مُضَارِعِهِ يَسْلَنْقِي وَيَجْلَنْظِي وَيَجْلَنْبِي وَيَطْلَنْقِي
وَيَجْرَنْبِي وَيَجْلَنْدِي وَيَبْلَنْدِي وَيَشْرَنْدِي وَيَعْلَنْبِي
وَيَعْبَنْقِي وَيَعْرَنْدِي وَيَخْبَنْدِي وَكَذَا تَقُولُ فِي
مُضَارِعِ كُلِّ فِعْلٍ هُوَ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ مِمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ
وَهَذَا الْمِثَالُ أَعْنِي افْعَنْلَى لَا يَتَعَدَّى عِنْدَ سِيبَوَيْهِ
الْبَتَّةَ وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ تَعَدِّيَهُ وَأَنْشَدَ

قَدْ جَعَلَ النُّعَاسُ يَعْرَنْدِنِي
أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَشْرَنْدِنِي

وَرَدَّ الْبَيْتَيْنِ أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ وَقَالَ أَحْسَبُهُمَا
مَصْنُوعَيْنِ وَلَيْسَ كَمَا قَالَ قَدْ ذَكَرَهُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَوِيِّينَ كَابْنِ دُرَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَكُرَاعٍ
وَابْنِ جِنِّيٍّ وَذَكَرَهُمَا أَيْضًا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِيُّ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ وَاللِّحْيَانِيُّ أَيْضًا قَالَ اللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ اشْرَنْدَى

فُلَانٌ فُلَانًا وَاعْرَنْدَاهُ وَأَشَدَّ الْبَيْتَيْنِ وَمَعْنَاهُمَا
وَاحِدٌ أَعْنِي اشْرَنْدَى وَاعْرَنْدَى وَهُوَ إِذَا غَلَبَ وَعَلَا
وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِ افْعَلَّ بِتَخْفِيفِ
اللَّامِ الْأُولَى وَتَثْقِيلِ الثَّانِيَةِ نَحْوَ اطْرَغَشَّ مِنْ
مَرَضِهِ بَرَأَ وَاسْمَهَرَّ الْأَمْرُ اشْتَدَّ وَاسْبَكَرَّ الشَّعْرُ
اسْتَرْسَلَ وَالشَّابُّ نَعِمَ وَاسْمَدَرَّ ضَعُفَ بَصَرُهُ
وَاسْمَخَرَّ عَلَا وَاسْمَهَلَّ تَمَّ طُولُهُ وَاكْفَهَرَّ الرَّجُلُ
تَجَهَّمَ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَالْقَهُ بِوَجْهٍ
مُكْفَهِرٍّ أَيْ غَيْرِ مُنْبَسِطٍ وَاقْشَعَرَّ فَإِنَّكَ تَقُولُ
فِي مُضَارِعِهِ يَطْرَغِشُّ وَيَسْمَهِرُّ وَيَسْبَكِرُّ وَيَسْمَدِرُّ
وَيَسْمَخِرُّ وَيَسْمَهِلُّ وَيَكْفَهِرُّ وَيَقْشَعِرُّ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ
وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَكَذَا تَقُولُ فِي مُضَارِعِ كُلِّ فِعْلٍ
عَلَى هَذَا الْوَزْنِ مِمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ ○ وَأَصْلُ هَذَا

المثال افعلل افعلل فكرهوا اجتماع مثلين متحركين
فأسكنوا الأول ونقلوا حركته إلى ما قبله ثم ادغمت
اللام الثانية في اللام الثالثة فصار افعلل فأصل
اطمأن اطمأنن واقشعر اقشعرر والدليل على أن
أصلها ذلك وانهم انما ادغموها وما في معناها كراهية
اجتماع انه إذا سكن الآخر منها عاد البناء إلى أصله
فتقول اقشعررت واطمأننت فتبين النون الأولى
لما اسكتت النون الاخيرة من اطمأننت وكذلك
سائر امثلة الباب وانما لم يظهروا في هذا الباب
كما اظهروا في جلبب وبابه لان جلبب وبابه ملحق
بدحرج واما اطمأن وبابه فانما ادغموها لأنها غير
ملحقة بشيء الا ترى انه ليس في الكلام فعل مثل
اسفرجل فيلحق اطمأن وبابه به وقد جاء على الأصل

قالوا اسماءد اذا ذهب على وزن اطمأن لو نطق
به على الأصل وقد قالوا ايضا في افعلل افعلل بالتخفيف
قالوا اصطبر بتخفيف الميم ويقال ايضا بتثقيلها وقد
الحق بهذا المثال اعني افعلل افعال وان كان سيبويه
قد زعم انه لم يلحق به شيء قالوا اعصال الشجر اذا
كثرت اغصانها واشتد التفافها واقشأن اذا كبر وازال
في معنى زال واجمال القوم انهزموا واخصال ابتل
واخراش القرش اذا كان رأي الحبين تقول في مضارع
هذا كله بفعيل تعصيل وتقشين وبزويل
بفتح حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر وكذا قياس
كل فعل على زنته مما لم نذكره وكذلك حكم كل
فعل جاء على وزن افعلل بتضعيف اللام الاولى
وتخفيف الثانية قالوا اجرمز الرجل انقبض من

مِنَ الشَّيْءِ وَضَمَّ جَرْ أَمِينَهُ أَيْ مَا انْتَشَرَ مِنْ لِبَاسِهِ وَارْتَجَ
فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يَجْرَمِزُ
وَيَدْرَمِجُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَكَذَلِكَ حُكْمُ
مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِهِ مِمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ
جَاءَ عَلَى وَزْنِ افْعَوْعَلَ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ
قَالُوا اهْيَجَ يَهْيَجُ بِفَتْحِ أَوَّلِ مُضَارِعِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ
آخِرِهِ إِذَا تَخَتَّرَ وَلَا أَذْكُرُ الْآنَ عَلَى مِثَالِ هَذَا الْوَزْنِ
إِلَّا هَذَا الْفِعْلَ فَقَطْ وَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ فَهَذَا حُكْمُهُ وَكَذَلِكَ
حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ فِعْلُهُ عَلَى وَزْنِ افْوَعَلَ تَخْفِيفُ
اللَّامِ قَالُوا اجْوَصَلَ الطَّائِرُ يَجْوَصِلُ إِذَا ثَنَى
عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ جَوْصَلَتَهُ تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يَجْوَصِلُ
بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَإِنْ جَاءَ فِعْلٌ عَلَى هَذَا
الْوَزْنِ فَهَذَا حُكْمُهُ وَهَذِهِ الْبِنْيَةُ قَلِيلَةٌ وَيُقَالُ

جَوْصَلَةٌ وَجَوْصَلَهُ بِتَثْقِيلِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِهَا وَجَوْصَلَاءُ
بِالْمَدِّ وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِ افْوَعَلَ
بِتَثْقِيلِ اللَّامِ نَحْوُ اكْوَهَدَّ الْفَرْخُ إِذَا اشْتَدَّ وَكَذَلِكَ
الشَّيْخُ وَاكْوَأَلَّ إِذَا قَصُرَ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ
يَكْوَهِدُّ وَيَكْوَئِلُّ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ
وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِ افْعَوْلَلَ بِتَخْفِيفِ
اللَّامِ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يَفْعَوْعِلُ بِفَتْحِ
أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ قَالُوا اعْشَوْشَجَ الْبَعِيرُ
يَعْشَوْشِجُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ إِذَا أَسْرَعَ
وَالْمَشْهُورُ اعْشَوْشَبَ عَلَى وَزْنِ افْعَوْعَلَ أَيْ ضَخُمَ وَمِنْهُ
الْعَشَوْشَبُ وَهُوَ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ وَلَا أَذْكُرُ الْآنَ مِنْ هَذِهِ
الْبِنْيَةِ سِوَى هَذَا الْفِعْلِ فَقَطْ فَإِنْ جَاءَ فِعْلٌ عَلَى هَذَا
الْوَزْنِ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ

عَلَى وَزْنِ افْعَالَّ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ نَحْوَ اشْهَابَّ وَاجْمَارَّ
وَاصْفَارَّ وَابْيَاضَّ وَاسْوَادَّ فَانَّ الْمُضَارِعَ مِنْهُ عَلَى
يَفْعَالُّ نَحْوُ يَبْيَاضُّ وَيَسْوَادُّ وَيَصْفَارُّ وَكَذَا مَا جَاءَ
عَلَى هَذَا الْوَزْنِ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ وَوَزْنُ هَذَا
افْعَالَّ يَفْعَالُّ بِفَتْحِ اوَّلِ الْمُضَارِعِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ
وَكَرِهُوا اجْتِمَاعَ مِثْلَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ فَسَكَّنُوا الْاَوَّلَ مِنْهُمَا
وَادْغَمُوا فِي الَّذِي بَعْدَهُ وَانَّمَا يَلْحَقُ الْاِدْغَامُ اذَا تَحَرَّكَ الثَّانِي
فَاِنْ سُكِّنَ زَالَ الْمُسَكَّنُ مِنْ اجْتِمَاعِ مِثْلَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ فَرَجَعَتِ
اللَّامُ الْاُولَى اِلَى الْحَرَكَةِ نَحْوَ ابْيَاضَضْتُ وَانَّمَا ادْغَمَتِ
اللَّامَ فِي اللَّامِ لِاَنَّهَا لَيْسَتْ بِمُلْحَقَةٍ وَلَوْ كَانَتْ مُلْحَقَةً
مَا ادْغَمَتْهَا كَمَا قَالُوا اجْلَبَبَ فَلَمْ يُدْغِمُوا اِذْ كَانَتْ مُلْحَقَةً
وَالْمُلْحَقُ لَا يُدْغَمُ وَانْ تَحَرَّكَ الْاَوَّلُ مِنَ الْمِثْلَيْنِ وَاِنَّمَا لَمْ يُدْغِمُوا
الْمُلْحَقَ لِاَنَّ الْاِدْغَامَ نَاشٍ فِي الْاِلْحَاقِ اَلَا تَرَى اَنَّكَ لَوْ

أَدْغَمْتَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْكَلِمِ لَمْ يُوَازِنْ مَا اُرِيدَ الْاِلْحَاقُ
وَخَالَفَهُ فِي وَزْنِهِ فَكَانَ ذَلِكَ نَقْضًا لِلْغَرَضِ
وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْاَصْلِ قَالُوا اِحْذَارَّ الرَّجُلُ
غَضِبَ عَلَى وَزْنِ افْعَالَّ بِتَخْفِيفِ اللَّامَيْنِ فَيَكُونُ
مُضَارِعُهُ عَلَى وَزْنِ يَفْعَالُّ نَحْوَ يَحْمَارُّ بِالتَّخْفِيفِ
لَا نَنْطِقُ بِهِ وَهَذَا الْمِثَالُ اعْنِي افْعَالَّ اَكْثَرُ مَا صِيغَ
لِلْاَلْوَانِ وَقَدْ قَالُوا امْلَاسَّ وَلَيْسَ مِنَ اللَّوْنِ
وَكَذَلِكَ ازْمَاقَّ ضَعُفَ وَاصْمَالَّ اشْتَدَّ وَكَذَلِكَ
حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِ افْعَلَّ نَحْوَ احْمَرَّ وَاصْفَرَّ
وَابْيَضَّ فَاِنَّ مُضَارِعَهُ يَجِيءُ عَلَى وَزْنِ يَفْعَلُّ بِتَشْدِيدِ
اللَّامِ وَفَتْحِ عَيْنِ الْمُضَارِعِ نَحْوَ يَحْمَرُّ وَيَصْفَرُّ وَاَصْلُ
هَذَا الْمِثَالِ اعْنِي افْعَلَّ نَحْوَ احْمَرَّ فِي احْمَرَّ
بِاَظْهَارِ الرَّاءَيْنِ ثُمَّ كُرِهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ مِثْلَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ

فاسكنوا الاوّل وادغموها في الّتي بعدها فصارت
احمرّ الا ترى انك لو اسكنت اللام الاخيرة ظهرت
الاولى وذلك نحو قولك احمرّت واصفرّت وهذا
المثال اعني افعلّ مقصور من افعالّ لطول الكلمة
ومعناها كمعناها وزعم سيبويه انه ليس من شيء
يقال فيه افعلّ الا ويقال فيه افعالّ الا انه قد تكثر
احدى اللغتين في الشيء وتقل في الاخر فيقولون احمرّ
واحمارّ واصفرّ واصفارّ وابيضّ وابياضّ واخضرّ
واخضارّ واسودّ واسوادّ الا ان طرح الالف من هذا
اكثر قال الله عزّ وجلّ فاما الذين ابيضّت وجوههم
ففي رحمة الله هم فيها خالدون واما الذين اسودّت
وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم وقرأ بعضهم بياض وجوه
وسواد وجوه وقد ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما

اذا

انه قال لا تشتروا النخل والتمر حتى يصفارّ ويحمارّ
قال الفرّاء وهي لغة فصاعة قال وربما اخذ
بعضهم من لغة بعض قال سيبويه ولا يكون
متعديا لانه ليس في الكلام افعالّ لفعل وعلى هذا القياس
يجري كل فعل لم نذكره واما ارعوى فمن باب
احمرّ واشهبّ الا ان الادغام لم يلحقه لانقلاب حرف
اللين الفا للفتحة التي قبله وكذلك اخاوي نجاوي

الفصل الثاني

قال احمد لطف الله له مضمون هذا الفصل ان كل
فعل مضارع يجيء فعله على وزن واحد من هذه الامثلة
المذكورة فيه فان اوّله مفتوح وما قبل آخره مفتوح ايضا
وبيان ذلك ان كل فعل على وزن تفاعل نحو قولك
تضارب وتقاتل وتشاتم فان المضارع منه على وزن

بِنَاءً عَلَى فَتْحِ أَوَّلِهِ وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوُ يَضَارِبُ وَيَتَقَاتَلُ
وَيَتَشَاتَمُ وَجَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنَ الْأَبْنِيَةِ فَإِنَّهَا مِثْلُ
هَذِهِ الْبِنْيَةِ فِي أَنَّ الْحَرَكَةَ بِإِزَاءِ الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونَ بِإِزَاءِ
السُّكُونِ وَزِيَادَةُ التَّاءِ فِي أَوَّلِهَا فَحُكْمُ جَمِيعِ مُضَارِعِهَا
وَاحِدٌ أَعْنِي فِي فَتْحِ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَهَذَا الْمِثَالُ
أَعْنِي تَفَاعَلَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مُتَعَدٍّ وَغَيْرِ مُتَعَدٍّ فَالْمُتَعَدِّي
نَحْوُ قَوْلِكَ تَجَارَيْنَا الْحَدِيثَ وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ قَوْلِكَ
تَفَاعَلَ زَيْدٌ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ تَجْرِي كُلُّ فِعْلٍ عَلَى هَذَا
الْوَزْنِ مِمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى
وَزْنِ تَفَعْلَلَ نَحْوُ قَوْلِكَ تَشَرْجَفَ إِذَا تَهَيَّأَ وَتَغَرْغَرَتْ
عَيْنَاهُ تَرَدَّدَ فِيهَا الْبُكَاءُ وَالدَّمْعُ وَتَهَمْرَشَ الْقَوْمُ تَجَمَّعُوا
وَتَجَرْثَمَ سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ وَتَجَرْجَمَ الرَّجُلُ وَتَدَرْبَسَ
تَقَدَّمَ وَتَبَرْقَعَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا لَبِسَتِ الْبُرْقُعَ وَتَبَعْثَقَ

للمثال

الْمَاءُ مِنَ الْحَوْضِ انْكَسَرَتْ نَاحِيَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا فَإِنَّ
مُضَارِعَهُ يَجِيءُ عَلَى يَتَفَعْلَلُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوُ
يَتَشَرْجَفُ وَيَتَغَرْغَرُ وَيَتَهَمْرَشُ وَيَتَجَرْثَمُ وَيَتَجَرْجَمُ
وَيَتَدَرْبَسُ وَيَتَبَرْقَعُ وَيَتَبَعْثَقُ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ
تَجْرِي مُضَارِعُ كُلِّ فِعْلٍ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ لَمْ نَذْكُرْهُ
وَهَذِهِ الْبِنْيَةُ أَعْنِي تَفَعْلَلَ هِيَ مُطَاوِعَةُ فَعْلَلْتُهُ
نَحْوُ دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ وَهِيَ نَظِيرَةُ فَعَلْتُهُ فَتَفَعَّلَ
وَقَلَّ مَا تُوجَدُ مُتَعَدِّيَةً وَكَذَلِكَ مُضَارِعُ كُلِّ فِعْلٍ
عَلَى وَزْنِ تَمَفْعَلَ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يَتَمَفْعَلُ
بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوُ تَمَسْكَنَ وَتَمَدْرَعَ قَالَ
سِيبَوَيْهِ وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ تَمَسْكَنَ وَتَمَدْرَعَ قَالَ
تَسَنْدَلَ وَتَمَخْرَقَ وَتَمَنْطَقَ وَتَمَعْفَرَ وَتَمَغْثَرَ تَقُولُ
فِي مُضَارِعِ هَذَا وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِهِ يَتَمَسْكَنُ وَيَتَمَدْرَعُ

وَيَتَمَدْلَكُ وَيَتَمَخْرَقُ وَيَتَمَغْفَرُ وَيَتَمَعْثَرُ وَهٰذِهِ أَلْفَاظٌ
شَاذَّةٌ وَلَا أَذْكُرُ الْآنَ عَلَى هٰذَا الْوَزْنِ سِوَى هٰذِهِ
الْأَلْفَاظِ وَإِنَّمَا الْكَلَامُ نَتَدَرَّعُ وَنَتَسَكَّنُ وَنَتَدَلَّكُ
وَنَتَطَوَّقُ وَالْمِيمُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّ تَمَدْرَعَ تَمَفْعَلَ مِنَ الدِّرْعِ
وَتَمَسْكَنَ تَمَفْعَلَ مِنَ السُّكُونِ فَالْمِيمُ فِيهَا وَفِي نَظَائِرِهَا
زَائِدَةٌ فَأَمَّا تَمَعْدَدَ فَالْمِيمُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ مَعَدٌّ فَيَكُونُ وَزْنُهُ تَفَعْلَلَ وَإِنَّمَا كَانَ هٰذَا
الْمِثَالُ شَاذًّا الْخُرُوجِ عَنِ الْقِيَاسِ بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ثَانِيَةً
وَحُكْمُهَا أَنْ تُزَادَ أَوَّلًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا تُزَادُ فِيهِ الْوَاوُ
لِأَنَّهَا صَارَتْ خَلَفًا مِنْهَا وَكَذٰلِكَ كُلُّ بِنَاءٍ عَلَى مِثَالِ تَفَعْوَلَ
نَحْوَ قَوْلِكَ تَزَحْوَرَ إِذَا تَكَبَّرَ وَتَجَهْوَرَ وَتَشَهْوَكَ
إِذَا تَدَخْرَجَ وَتَزَهْوَكَ مَاجَ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَجِيءُ عَلَى يَتَفَعْلَلُ
بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوَ يَتَزَحْوَرُ وَيَتَجَهْوَرُ وَيَتَشَهْوَكُ

وَيَتَزَهْوَكُ وَعَلَى هٰذَا الْقِيَاسِ تَجْرِي كُلُّ مُضَارِعِ فَعْلَلَ
عَلَى هٰذَا الْمِثَالِ مِمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ وَكَذٰلِكَ كُلُّ بِنَاءٍ عَلَى
وَزْنِ تَفَعَّلَ بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ نَحْوَ تَكَبَّرَ فَإِنَّكَ تَقُولُ
فِي مُضَارِعِهِ يَتَكَبَّرُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ فَكَذٰلِكَ تَقُولُ
فِي مُضَارِعِ كُلِّ فِعْلٍ هُوَ عَلَى هٰذَا الْوَزْنِ مِمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ
وَهٰذِهِ الْبِنْيَةُ أَعْنِي تَفَعَّلَ تَجِيءُ مُطَاوِعَةَ فَعَّلَ نَحْوَ
كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ وَتَجِيءُ لِغَيْرِ هٰذَا الْمَعْنَى كَمَجِيئِهَا بِمَعْنَى
التَّكَلُّفِ نَحْوَ تَشَجَّعَ وَتَصَبَّرَ وَسَأَلَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ
أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ عَنْ وَصْفِ اللّٰهِ تَعَالَى بِالْمُتَكَبِّرِ فَقَالَ
التَّفَعُّلُ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ نُسِبَ إِلَى شَيْءٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ
تَشَجَّعَ أَيْ يُظْهِرُ الشَّجَاعَةَ وَلَيْسَ بِذٰلِكَ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ
كَبِيرٌ فَكَيْفَ جَاءَ فِي وَصْفِهِ الْمُتَفَعِّلُ فَأَجَابَ الْفَارِسِيُّ
بِأَنَّ الْمُتَفَعِّلَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُحْمَلَ عَلَى هٰذَا الْوَجْهِ فِي وَصْفِ

القدير ولكنه في معنى الكبير كما ان قولهم عدا
قرنه واستعلاه وقولهم قر واستقر بمعنى لا يريد
باستقر استدعاء شيء ○ قال احمد ويجيء هذا
المثال اعني يفعل على ضربين متعد وغير متعد فالمتعدي
نحو قوله تبارك وتعالى كالذي يتخبطه الشيطان من
المس وتلقف ما يأفكون وغير المتعدي نحو تأثم
وتحوب وكذلك حكم كل فعل على وزن تفعل نحو قولك
تشيطر وتشيطن فانك تقول في مضارعه يتشيطر
ويتشيطن على وزن يتفعل بفتح اوله وما قبل آخره
وكذا تقول في مضارع كل فعل هو على هذا الوزن
مما لم نذكره وكذلك حكم كل فعل على وزن تفعلى
قالوا افلسيته فتفلسي فالحقت فيه التاء كالحقت
في درجت وكذا ان زدت التاء في اول اشلنقى فانك

تقول تشلنقى كقولك تدحرج وكذلك حكم كل فعل جاء
على مثال تفعل فانك تقول في مضارعه يتفعل قالوا
تنفسر الرجل يتنفسر اذا شاخ وتنفض وكذا حكم
كل مضارع جاء فعله على هذا الوزن مما لم نذكره

الفصل الثالث

قال احمد مقصود هذا الفصل ان كل فعل على وزن
مثال من الامثلة المذكورة فيه فان مضارعه يكون
اوله مضموما وما قبل آخره مكسورا ويتبين ذلك
بذكر امثلته فنقول كل فعل على وزن افعل نحو قولك
اكرم واعطى واخرج واقبل وادبر فان مضارعه
يجيء على يفعل بضم حرف المضارعة منه وكسر عين فعله
نحو يكرم ويعطي ويخرج ويقبل ويدبر هذا قياس
كل فعل جاء على هذا الوزن وكذلك حكم كل فعل جاء

عَلَى هَذَا الْوَزْنِ تَمَّمْ لَمْ نَذْكُرْ وَهَذِهِ الْبِنْيَةُ أَعْنِي فَاعَلَ أَكْثَرُ
مَا تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ وَقَدْ جَاءَتْ مِنْ وَاحِدٍ قَالُوا عَافَاكَ
اللهُ وَعَاقَبَ الْأَمِيرُ اللِّصَّ إِلَّا حَرْفٌ كَثِيرٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا
مُتَعَدِّيَةً وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ ثَقِيلِ الْعَيْنِ
نَحْوُ كَبَّرَ وَسَبَّحَ وَمَجَّدَ وَهُوَ كَثِيرٌ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ
يُفَعِّلُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوُ يُكَبِّرُ وَيُسَبِّحُ وَيُمَجِّدُ
وَكَذَا قِيَاسُ كُلِّ فِعْلٍ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ تَمَّمْ لَمْ نَذْكُرْهُ وَهَذَا الْمِثَالُ
أَعْنِي فَعَّلَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مُتَعَدٍّ وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ فَالْمُتَعَدِّي نَحْوُ
صَبَّحَتِ الْمَنْزِلَ وَكَسَّرْتُ الشَّيْءَ وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي سَبَّحَتْ وَهَلَّلَتْ
وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَيْعَلَ نَحْوُ قَوْلِكَ بَيْطَرَ الدَّابَّةَ
إِذَا شَقَّ جِلْدَهَا لِيُدَاوِيَهُ وَهَيْزَرَ مَاتَ وَهَيْكَلَ الزَّرْعُ
ثُمَّ وَعَذْيَطَ الرَّجُلُ وَعَضْيَطَ بِالذَّالِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَتَيْنِ
أَحْدَثَ عِنْدَ الْجِمَاعِ وَتَسَيْطَرَ إِذَا تَسَلَّطَ وَبَيْقَرَ إِذَا خَرَجَ

مِنَ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا

وَقِيلَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَقِيلَ بَيْقَرَ الرَّجُلُ عَدَا مُتَكَسِّئًا خَرَجَ
خَاضِعًا وَأَنْشَدُوا

كَمَا بَيْقَرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى مَمَرِّ الْجَلْسَدِ

وَالْجَلْسَدُ صَنَمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَعَيْدَفَ الرَّجُلُ كَثُرَ بَصَاقُهُ
فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يُبَيْطِرُ وَيُهَيْزِرُ وَيُهَيْكِلُ وَيُهَيْمِنُ
وَيُبَيْطِرُ وَيُبَيْقِرُ وَهَذَا قِيَاسُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى هَذَا
الْوَزْنِ تَمَّمْ لَمْ نَذْكُرْهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلَ
نَحْوُ قَوْلِكَ شَرْطَعَ الرَّجُلُ وَسَرْعَطَ عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا
وَسَرْدَقَ الْبَيْتَ جَعَلَ لَهُ سُرَادِقًا وَسَرْهَفَ الرَّجُلُ حَسَنَ
غِذَاءَهُ وَسَرْمَطَ الشَّعْرَ قَلَّ وَطَرَّ ثُمَّ أَطْرَقَ مِنْ تَكَبُّرٍ أَوْ
أَوْ غَضَبٍ وَطَلْسَمَ كَرَّ وَجْهَهُ وَطَرْشَعَ عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا

وَغَرْغَرَ الرَّجُلُ رَدَّدَ الْمَاءَ فِي حَلْقِهِ فَلَا يُجَّهُ وَلَا يُسِيغُهُ
وَقَرْقَرَ الْحَمَامُ وَالشَّرَابُ أَيْضًا فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ سَمِعْتَ
لَهُ صَوْتًا وَكَذَلِكَ الْبَطْنُ صَوَّتَ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَحَكَى
أَنَّ بَاخِرَاشَ الْهُذَلِيَّ وَكَانَ مِنْ رِجَالِ قَوْمِهِ خَرَجَ فِي سَفَرٍ
لَهُ فَمَرَّ بِأَمْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَلَمْ يُصِبْ قَبْلَ ذَلِكَ طَعَامًا بِثَلَاثٍ
أَوْ أَرْبَعٍ فَقَالَ يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ هَلْ عِنْدَكِ مِنْ طَعَامٍ فَقَالَتْ
نَعَمْ وَأَنَاخَ بِعَمْرُوسٍ فَذَبَحَهُ وَسَلَخَهُ ثُمَّ جَذَذَتْهُ وَأَقْبَلَتْ
بِهِ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَجَدَ رِيحَ الشِّوَاءِ قَرْقَرَ بَطْنُهُ فَقَالَ
وَإِنَّكَ لَتُقَرْقِرُ مِنْ رَائِحَةِ الطَّعَامِ يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ هَلْ
عِنْدَكُمْ مِنْ صَبِرٍ قَالَتْ نَعَمْ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ شَيْءٌ أَجِدُهُ
فِي بَطْنِي فَأَتَتْهُ بِصَبِرٍ فَمَا لَاكَهُ حَتَّى اقْتَحَمَهُ وَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ
ثُمَّ قَالَ أَنْتِ الْآنَ فَقَرْقِرِي إِذَا وَجَدْتِ رَائِحَةَ الطَّعَامِ
ثُمَّ ارْتَحَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ فَقَالَتْ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَلْ رَأَيْتَ قَبِيحًا

قَالَ لَا وَاللَّهِ إِلَّا حَسَنًا جَمِيلًا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ
وَإِنِّي لَأَثْوِي الْجُوعَ حَتَّى يَمَلَّنِي جَنَانِي وَلَمْ تَدْنَسْ ثِيَابِي وَلَا جِرْمِي
وَأُصْطَبِحُ الْمَاءَ الْقَرَاحَ وَأَكْتَفِي إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ
أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ قَدْ تَعْلَمِينَهُ وَأُوثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكِ بِالطُّعْمِ
مَخَافَةَ أَنْ أَحْيَى بِرُغْمٍ وَذِلَّةٍ وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى رُغْمِ
وَقَرْطَبَ إِذَا زَلِقَ فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ ن وَذُكِرَ أَنَّ أَعْرَابِيَّيْنِ
صَلَّيَا الْجُمُعَةَ إِلَى جَنْبِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَلَمَّا رَكَعَ النَّاسُ تَأَخَّرَا
فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اثْبُتْ فَإِنَّهَا الْقَرْطَبِيُّ فَضَحِكَ الْحَسَنُ
حَتَّى أَعَادَ الصَّلَاةَ وَهَذِهِ الْبِنْيَةُ أَعْنِي فَعْلَلَ كَثِيرَةٌ فِي
الْكَلَامِ تَقُولُ فِي مُضَارِعِ هَذَا كُلِّهِ يُشَرْطِعُ وَيُشَرْدِقُ
وَيُشَرْمِطُ وَيُشَرْهِفُ وَيُطَرْشِمُ وَيُطَلْسِمُ وَيُطَرْشِعُ
وَيُغَرْغِرُ وَيُقَرْقِرُ وَيُقَرْطِبُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ
وَكَذَا قِيَاسُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ لَمْ نَذْكُرْهُ وَكَذَلِكَ

جُلِّ كُلِّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فِنْعَلٍ نَحْوُ قَوْلِكَ زَنْجَرَ لِفُلَانٍ قَرَعَ
بِإِبْهَامِهِ عَلَى ظُفُرِ سَبَّابَتِهِ قَالَ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى بِزَنْجِيرٍ وَلَا فُوفَهْ

وَهَنْدَسَ الرَّجُلُ قَدَّرَ مَجَارِيَ الْقَنِيِّ وَأَصْلُهَا الْهَنْدَزَةُ
وَهَنْبَصَ الضَّحِكَ أَخْفَاهُ وَجَنْدَزَ الشَّيْءَ أَصْلَحَهُ وَزَنْبَرَ تَكَبَّرَ
وَخَنْخَنَ فِي كَلَامِهِ لَمْ يُبَيِّنْهُ وَخَنْشَلَ اضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ
وَأَيْضًا أَسَنَّ وَدَنْدَنَ رَدَّدَ الْكَلَامَ فِي صَدْرِهِ وَلَا يُفْهَمُ
عَنْهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمُعَاذًا يَقُولَانِ فَقَالَ إِمَّا دَنْدَنَتَكَ وَدَنْدَنَةَ مُعَاذٍ فَلَا
أُحْسِنُهُمَا وَلَكِنِّي أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ وَأَسْتَعِيذُ بِهِ مِنَ النَّارِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ وَسَنْبَلَ الزَّرْعُ
إِذَا اظْهَرَ سُنْبُلَهُ وَيُقَالُ أَيْضًا سَنْبَلَ بِإِسْقَاطِ النُّونِ وَأَسْبَلَ
بِالْأَلِفِ أَكْثَرُ وَهَذِهِ الْبِنْيَةُ كَثِيرَةٌ وَمُضَارِعُهَا يَأْتِي عَلَى

قِيَاسِ وَاحِدٍ عَلَى يَفْنَعِلُ بِضَمِّ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَكَسْرِ مَا
قَبْلَ آخِرِ الْكَلِمَةِ لَا تَخْتَلِفُ تَقُولُ فِي ذَلِكَ يُزَنْجِرُ وَيُهَنْدِسُ
وَيُهَنْبِصُ وَيُجَنْدِرُ وَيُزَنْبِرُ وَيُخَنْخِنُ وَيُخَنْشِلُ وَيُدَنْدِنُ
وَيُسَنْبِلُ وَهَذَا قِيَاسُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ تَمَّ الْكَلَامُ
نَذْكُرُهُ وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى مِثَالِ فَعْنَلَ قَالُوا
عَشْنَبَ الْمَاءُ ثَوْرَهُ وَزَهْنَعَ الْمَرْأَةُ زَيْنَهَا وَهَرْنَقَتِ الْمَرْأَةُ
بَكَتْ تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يُعَشْنِبُ وَيُزَهْنِعُ وَيُهَرْنِقُ بِضَمِّ
أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَكَذَا قِيَاسُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى هَذَا
الْوَزْنِ تَمَّ الْكَلَامُ نَذْكُرُ وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِ
فَعْيَلَ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يُفَيْعِلُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ
مَا قَبْلَ آخِرِهِ قَالُوا طَشْيَأَ رَأْيُهُ وَزَهْيَأَهُ إِذَا أَفْسَدَهُ
وَعَلَى هَذَا يَجْرِي قِيَاسُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ تَمَّ الْكَلَامُ نَذْكُرُ
وَهُوَ مِثَالٌ قَلِيلٌ وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَوْعَلَ

نحو صومع الرجل إذا طول البناء أو غيره على هيئة الصومعة
وقال الجرمي إذا ادبر عن النساء وقد يستعمل في كل مدبر
ورجل الشيء أخذه وأيضا أكله وجوقل إذا كبر وضعف
قال الراجز

يا قوم قد جوقلت أو دنوت ... وبعض جيفال الرجال الموت

تقول في مضارعه يصومع ويرجل وتجوقل بضم أوله
وكسر ما قبل آخره وما جاء على وزنه فهو على حكمه وكذلك
حكم كل فعل جاء على وزن فعول نحو قولك شروك أبطأ
في مشيه من اعياء وهرو زمات ومثله فروز فإنك
تقول في مضارعه يشروك ويهرور ويفروز بضم
أوله وكسر ما قبل آخره وهذا قياس كل فعل جاء على هذا
الوزن مما لم نذكره وهذا المثال على ضربين متعد نحو قولك
جهورت المتاع وغير متعد نحو قولك هزولت وكذلك

حكم كل فعل على وزن فعليت فإنك تقول في مضارعه
أفعليه بضم أوله وكسر ما قبل آخره قالوا اشلقيته
اشلقيه اذا رميت به على قفاه قال الجرمي فإذا
ازادوا الرجل بنفسه قالوا اشتلقى يشتلقي واشلنقى يشلنقي
وأنكر ابو بكر بن القوطية في كتابه المقصور والممدود
وقال هذا القول لا يصحه قياس واظنه غلطا من
ناقله اعني أنه لا يقال اشتلقى على ظهره قال والصواب
ما ذكره سيبويه اشلنقى اشلنقاء إذ هو صحيح في الاشتقاق
واشتقاق اشتلقى شال اللفاء لان اكثر الاستعمال في
في كلامهم إنما هو اشتلاء وكذلك قلسيته بالقلنسوة
تقول في مضارعه أقلسيه وكذلك جعبيته اذا صرعته
تقول في مضارعه أجعبيه وكذا قياس كل فعل على هذه
الزنة وهذا المثال على ضربين متعد نحو قلسيته قلساة

وغير مضعف نحو غظيت وحنظيت وكذلك حكم كل فعل
على وزن فعلت فإنك تقول في مضارعه أفعلنه بضم
أوله وكسر ما قبل آخره نحو قلنسته أقلنسه إذا البسته
القلنسوة وكذا حكم كل فعل جاء على هذا الوزن قال
سيبويه وهو في الكلام قليل يعني هذا المثال فهذه جميع
أبنية الأفعال لا يشذ عنها بناء ولا يخرج منها مثال
واشرع بعدها في ذكر الفصلين اللذين لها في أحكام القسمين

الفصل الأول

قال أحمد كلما ذكرناه من أول الكتاب إلى هذا المكان
إنما هو في معرفة النطق بالفعل المبني للفاعل وأما
الفعل المبني للمفعول فلا بد من ذكره وبيان النطق به
فنقول الفعل الذي يصح بناؤه للمفعول لا يخلو إما
أن يكون صحيحا أو معتلا فإن كان صحيحا فلا يخلو إما أن

يكون ماضيا أو مضارعا فإن كان ماضيا فلا يخلو إما أن
يكون ثلاثيا أو رباعيا أو زائدا فإن كان ثلاثيا أو رباعيا
فإنك تضم أوله وتكسر ما قبل آخره نحو قولك ضرب زيد وأكرم
عمرو ودحرج الحجر وبوطرت الدابة وسرد ق البيت
وهنبص الضحك وجهور المناع وعوفي زيد وعري بكر
ما لم يكن مدغما فإن فيه وجهين أحدهما ضم أوله والثاني
كسره تقول ردّ وردّ بضم الراء وكسرها وقد قرئ بذلك
وزدوا إلى الله وردوا فمن قال ردوا بكسر الراء وهي
لغة عكل قال القراء وهي لغتهم في كل مضاعف لم يسم
فاعله قال ولست أشتهي مثل هذه اللغة في القرآن فإن
أصله ردد وا فأسقطوا ضمة الراء ونقلوا إليها كسرة الدال
فالكسرة في الراء هي المنقولة من الدال وأما من ضم الراء
فالأصل فيه ردد فأسقطت حركة الدال الأولى

وادغمت في الثانية وبقيت ضمة الراء فيها فقالوا ارد
هذا حكم الثلاثي وإن كان أزيد فلا يخلوا إما يكون في
أوله همزة وصل او تكون فإن كانت في أوله همزة وصل
فإنك تضم اوله وثالثه وتكسر ما قبل آخره نحو قولك
أستخرج المتاع واكتسب المال واحلولي واعلوط المهر
وإن لم تكن في اوله همزة وصل فإنك تضم اوله وثانيه
وتكسر ما قبل آخره نحو قولك تعلم العلم وتقبل القول
وتشوزع الحديث وعوقب اللص وبوطرب الرابة هذا
حكمه إن كان صحيحا واما ان كان معتلا فلا يخلوا إما
أن يكون ثلاثيا أو ازيد فإن كان ثلاثيا فلا يخلوا إما أن
يكون معتل الفاء نحو وعد فإن حكمه حكم الصحيح اعني انه
يضم اوله ويكسر ثانيه الا انه يجوز فيه همز الواو طلبا
للخفة وتركها على اصلها مضمومة تقول وعد واعد

وكذلك حكم كل واو انضمت ضما لازما غير عارض فهمزها
جايز حسن وان كان معتل العين فلا يخلوا إما ان تكون عينه
واوا او ياء فإن كانت ياء نحو كيل وبيع فإنك تحذف الضمة
من اوله وتنقل الكسرة إليه من وسطه فكان اصل بيع بيع
بضم اوله وكسر ثانيه فاستثقلت الكسرة في الياء فنقلت
إلى اوله وبقيت الياء ساكنة فحصل فيه تغيير ان حذف ضمة
اوله ونقل الكسرة اليه وان كان عينه واوا نحو قولك قيل
فان اصله قول بضم اوله وكسر ثانيه لان نظيره قال ضرب
فكما تقول في نظيرها ضرب كذلك كان ينبغي ان تقول
فيها قول فاستثقل الكسر في حرف العلة في ذلك
ونقل إلى الحرف الذي قبله فجاء في قول قول واو
ساكنة بعد كسرة فانقلبت ياء فقيل قيل كميعاد
وميزان إذ اصلهما موزان وموقاف فحصل فيه ثلاث

تغييرات إحداها تغيير حركة الفاء بالحذف وحركة
الواو بالنقل الى الفاء وقلب الواو ياء وكذلك تعمل
في كل ثلاثي عينه واو تعمل فيه هذه التغييرات
الثلثة اعني انك تحذف الضمة من اوله وتنقل الكسرة
من عينه الى فائه وتبدل الواو ياء والعرب تختلف في
النطق بهذه الأفعال فمنهم من يبقي الكسرة على حالها
ولا يتمها الضم فيقول قيل وانما لم يتمها لانها
فرت من الضم فلم يكونوا ليعودوا الى ما فروا منه ومنهم
من اشم واشار الى الضم فانه يقول ان الضم هو الأصل
ومعاودة الأصل مطلوب واما من يضم الفاء ضما
خالصا فيصير العين خالصة سواء كان اصلها واوا
او ياء فيقول قول وبوع وهوب وخوف وانما فعل
ذلك لانه ابقى حركة اول الفعل على حالها فانقلبت بسببها

ياء دواتي اليآء واوا والألف واوا وهو أضعف
الوجوه وهي لغة فقعس وبني دبير من بني اسد فيما
حكى الفراء في كتاب اللغات قال وانشدني
بعضهم

وابتذلت عضبي وام الرجال وقول لا أهل له ولا مال

قال ولا تدخل هذه اللغة في القرآة لمخالفتها
الكتاب قال أحمد وكذلك الحكم فيما زاد على
الثلثة مما انقلبت فيه الألف ياء لانكسار ما قبلها
في هذا الباب إذ كان أصل تلك الكسرة الضم نحو
أختير وانقيد فان لم أصلها الضم نحو أستقيم لم يكن
فيه الا وجه واحد وهو خالص الكسر وان كان معتل
اللام فان آخره يقلب ياء نحو دعي ورمي هذا حكم
الماضي الثلاثي منه والزايد الصحيح والمعتل واما

المضارع منها كلها سواء كان من ثلاثي أو زايد عليه
فإنك تضم اوله وتفتح ما قبل آخره لفظا كقولك يضرب
ويكرم ويوعد ويوزن ويدحرج ويبيطر ويشردق
ويجهور ويتعلم ويستخرج ويكتسب ويعلوط ويحلولي
ويتنازع او تقديرا نحو قولك يقال ويقام ويباع
ويكال ويخاف ويختار وينقاد اليه ويستقام على
الطريق ويستطاب الشيء هذا حكم الفعل المبني للمفعول

الفصل الثاني

في كيفية النطق بحروف المضارعة

قال احمد اعلم ان المقصود بذكر هذا الفصل هو ان
يعرف كيف ينطق بحروف المضارعة من كل فعل
مضارع هل ينطق بها مفتوحة او غير مفتوحة هذا هو
المقصود بذكره فنقول اعلم ان حروف المضارعة

لا يخلوا ان تكون في فعل ماضيه على وزن ثلثة أحرف
او على ازيد من ثلثة احرف فان كانت في فعل على ثلثة
أحرف فلا يخلوا اما ان يكون على وزن فعل بالفتح او
على وزن فعل بالكسر او على وزن فعل بالضم فان
كانت في اول فعل ماضيه على وزن فعل بالفتح نحو
قولك انت تقرأ او على وزن فعل بالضم نحو قولك
انت تشرف فانها لا تكون الا مفتوحة ولا تكسر بوجه
فلا يقال انت تقرأ ولا انت تشرف قال
سيبويه ولا يكسر في هذا الباب شيء كان ثانيه مفتوحا
نحو ذهب وضرب واشباهها قال احمد ما عدا
فعلا واحدا فقط من فعل المفتوحة العين وهو بات
يبيت قال سيبويه وقالوا ابيت يبيت قال
احمد هذا الحرف استثناه النحويون من الباب فقط

وَلَمْ أَرَ أَحَدًا اسْتَثْنَى شَيْئًا سِوَاهُ مَعَ طُولِ بَحْثِي عَنْ ذَلِكَ
وَوَجَدْتُ أَنَا جَرْفًا آخَرَ وَهُوَ جَبْتُ الرَّجُلَ إِجْبُهُ
بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ حَكَاهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَبَانَ بْنِ سَيِّدٍ الْقُرْطُبِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالسَّمَاءِ وَالْعَالَمِ
وَلَا عَنْهُ وَالْكِسْرُ نَادِرٌ وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ
عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ عَلَى فَعَلَ يَفْعَلُ بِفَتْحِ
الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ مَعًا فَإِنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ سُرَاةِ
ابْنِ سَعْدٍ وَمِنْ بَنِي دُبَيْرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَكْسِرُونَ التَّاءَ
وَالنُّونَ وَالْأَلِفَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ تِذْهَبُ وَأَنَا أَنْلِجُ
وَأَنْشَدَ

ذَرُونِي إِذْهَبُ فِي الْبِلَادِ وَرَيِّقَتِي تَسُوغُ وَجِلْقِي لَيِّنٌ وَلِسَانِي

بِكَسْرِ الْهَمْزِ فِي إِذْهَبُ ۝ هَذَا حُكْمُ فَعَلَ بِالْفَتْحِ أَوِ الضَّمِّ
وَأَمَّا فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ سَوَاءٌ كَانَ صَحِيحًا أَوْ

لبعض بني

مُعْتَلًّا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالَّتِي الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِنَّ لَامٌ
أَوْ عَيْنٌ أَوْ مُضَاعَفًا وَمَا فِي أَوَّلِهِ أَلِفٌ مَوْصُولَةٌ
فَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي النُّطْقِ بِحُرُوفِ مُضَارَعَتِهَا فَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْطِقُ بِهَا مَفْتُوحَةً فَيَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ وَنَحْنُ نَعْلَمُ
وَأَنْتَ تَعْلَمُ وَهُوَ يَعْلَمُ بِفَتْحِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ فِي ذَلِكَ
كُلِّهِ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَهِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْطِقُ بِحُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ مَكْسُورَةً إِلَّا الْيَاءَ وَحْدَهَا
فَإِنَّهُ يَنْطِقُ بِهَا مَفْتُوحَةً وَهُمْ عَلَى مَا ذَكَرَ اللِّحْيَانِيُّ فِي
نَوَادِرِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ تَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَهُذَيْلٌ وَأَسَدٌ
وَجَمِيعُ الْعَرَبِ نَهْرُهَا وَجَرْمُهَا وَمَنْهَا ۝ قَالَ أَحْمَدُ
وَكَذَا قَالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ ذَلِكَ فِي لُغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَإِنَّمَا لَمْ يَكْسِرُوا الْيَاءَ لِأَنَّ الْكَسْرَ
فِي الْيَاءِ ثَقِيلٌ وَكَذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ أَيْضًا وَحَكَى بَعْضُهُمْ

قال رأيت أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول
اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الأعز الأكرم
فكسر التاء من تعلم وقرأ يحيى بن وثاب ولا تركنوا
الى الذين ظلموا بكسر التاء ومثله مالك لا
تيمنا على يوسف وكذلك فتمسكم النار بكسر
التاء في ذلك كله وكذلك ألم اعهد اليكم بكسر
الهمزة من اعهد وقد قرأت القراء نستعين بكسر
النون قال سيبويه وجميع هذا اذا قلت فيه
يفعل فأدخلت الياء فتحت وذلك انهم كرهوا الكسرة
في الياء قال أحمد على هذا كلام العرب اعني انهم
يفتحون الياء من حروف المضارعة لاستثقال الكسرة
فيها وحكى الفراء في كتاب اللغات أن بعض كلب
يكسرون الياء كما يكسرون حروف المضارعة قال

الفراء وهي من الشاذ قال أحمد وكذا حكى
اللحياني عن الكسائي قال لم أسمع العرب تقول
يعلم بالكسر ثم قال سمعت بعض كلب يقول هو
يعلم ولا يقوي فكسر وقال غير واحد من اللغويين
ليس في كلامهم اسم أوله ياء مكسورة إلا قولهم
اليسار لليد بكسر الياء ورأيت أبا الفتح بن جني
قد حكى في تذكريه عن الحسن الأخفش انه يقال
مظان ويقاظ بكسر الياء من يقاظ وقال
عن ابن الأعرابي يعر وجمعه يعرة وهو من صوت
الجدي بكسر الياء من يعرة قال وفي زجر الفلاح
يبائس جمع يائس بكسر الياء من يبائس ٥ وزاد
المطرزي في كتابه الكبير يعاطا ذكره عند انشاد
قول عمرو بن معدي كرب

بعد

عَدَرْتُ ثُمَّ غَدْرٌ وَعَدَرْتُ أُخْرَى فَإِنْ بَيْنَنَا أَبَدًا يَعَاطِ
قَالَ وَيَعَاطِ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الصُّلْحِ وَقَالَ عَنْ كُرَاعٍ
يَعَاطِ زَجْرٌ لِلذِّيبِ أَيْ أَنْتَهِ قَالَ وَيُقَالُ يِعَاطِ
بِكَسْرِ الْيَاءِ مِثْلُ يِسَارٍ قَالَ وَلَيْسَ لَهُمَا فِي الْكَلَامِ نَظِيرٌ
وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ يِعَاطِ زَجْرُ الذِّيبِ إِذَا رَأَيْتَهُ
قُلْتُ يُقَالُ يِعَاطِ بِهِ أَيْ عَلِّطْ بِهِ قَالَ وَهُوَ بِالْكَسْرِ
فَيْحٌ قَالَ وَيَعَاطِ بِالضَّمِّ وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي بَكْرٍ
يَهْدِي بِكَسْرِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ فَإِنَّهُ أَتْبَعَ الْيَاءَ مَا بَعْدَهَا مِنَ
الْكَسْرِ وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ غَيْرُهُ وَإِنَّمَا كَسَرَتِ الْيَاءُ
فِي يَجِلُ لِتَنْقَلِبَ الْوَاوُ يَاءً وَكُسِرَتِ الْيَاءُ فِي قَوْلِكَ
هُوَ بِيَ كَمَا كُسِرَتِ الْحُرُوفُ الْأُخَرُ الَّتِي لِلْمُضَارَعَةِ عَلَى وَجْهِ
الشُّذُوذِ قَالَ أَحْمَدُ هَذَا حُكْمُ فِعْلِ الْمَكْسُورَةِ الْعَيْنِ
وَبِاقْتِضَاءِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا فَرَغْنَا مِنَ الثُّلَاثِيِّ وَأَمَّا الزَّائِدُ

عَلَى الثَّلَاثَةِ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي الْفُصُولِ الْمُتَقَدِّمَةِ
كَيْفَ يُنْطَقُ بِحُرُوفِ مُضَارَعَتِهَا فِي لُغَةِ الَّذِينَ لَا يَكْسِرُونَ
وَهُمْ أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَمَّا الَّذِينَ يَكْسِرُونَ فَإِنَّهُمْ
يَكْسِرُونَ حُرُوفَ الْمُضَارَعَةِ مِنَ الزَّائِدِ عَلَى الثَّلَاثَةِ
مِمَّا كَانَ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةُ وَصْلٍ عَلَى أَيِّ بِنْيَةٍ كَانَ
الْفِعْلُ أَوْ نَاءٌ زَائِدَةٌ فَأَمَّا مَا فِي أَوَّلِهِ وَصْلٌ فَنَحْوُ
أَنْفَعِلُ وَأَفْتَعِلُ وَأَسْتَفْعِلُ وَسَائِرُ مَا فِي أَوَّلِهِ
هَمْزَةُ وَصْلٍ مِمَّا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَبْنِيَةِ
مِنْ هَذَا الْكِتَابِ نَقُولُ إِنْطَلِقْ وَنَنْطَلِقُ وَنَطْلَقُ
وَإِسْتَخْرِجْ وَسَتَخْرِجُ وَسَتَخْرِجُ وَإِخْرَنْجِمْ وَيَخْرَنْجِمُ
وَيَخْرَنْجِمُ وَإِغْدَوْدِنْ وَيَغْدَوْدِنُ وَيَغْدَوْدِنُ
وَكَذَلِكَ حُكْمُ سَائِرِهَا قَالَ سِيبَوَيْهِ
وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَتْ أَلِفُهُ مَوْصُولَةً فِي فِعْلٍ

هَمْزَةُ

وإنك تكسر اوايل الأفعال المضارعة للاسماء هذا
حكم ما في أوله همزة وصل واما ما في اوله تآء
زايدة نحو تفاعل وتفعلل وتفعّل وقد ذكرت
جميعها في الفصل الثالث من فصول الابنية تقول
أنت تتفاقل وتتبعهد وتتدحرج وتتجوهر
وتتسيطر وتتمسكن وسايز الأمثلة فجر وزنها
مجرى ما في أوله همزة وصل ن قال سيبويه
وجميع هذا ينحه أهل الحجاز ن وبنو تميم لا يكسرونه
في الياء إذا قالوا يفعل ن قال احمد وقد
حكى الحجاني الكسر في الياء قال في نوادره حاكيا
عن الكسائي إذا ردت في الفعل شيا نحو استفعلت
أو تفعلت كسروا الياء والنون والالف التآء
قال احمد فخرج من هذا ان جميع ما يكسرون

اوّل مضارعة ما كان ماضيه من الأفعال الثلاثية
على وزن فعل بكسر العين صحيحا كان أو معتلا
أو مضاعفا ما عدا ما في اوله ياء في اللغة المشهورة
ولا يكسرون ما كان ماضيه على فعل بالفتح ولا فعل
بالضم مهموزا استثنيناه ويكسرون ايضا ما
زاد على الثلثة ما في اوله همزة وصل وما في اوله
تآء زايدة فقط وهذا الخلاف الذي ذكرته عن
العرب إنما هو في الفعل المبني للفاعل واما
الفعل المبني للمفعول فلا خلاف فيه بينهم أصلا
قال احمد هذا تمام الغرض من هذا الكتاب
وقد ضمنته كيف ينطق بجميع مستقبلات الافعال
الثلثية للفاعل والمفعول ثلاثيها وزايدها صحيحها
ومعتلها مضاعفها ومدغمها وبينت ذلك كله

بيانا كافيا وشرحته بحمد الله شرحا شافيا
بترتيب لم أسبق اليه وتهذيب لم أزاحم عليه
والحمد لله رب العالمين
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين
وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه الطاهرين
الطيبين وسلم تسليما كثيرا كثيرا الى يوم
الدين ن
اخن والحمد لله وحده وصلوته وسلامه على خير خلقه
محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا ونعم الوكيل
فرغ من كتابته يوم الاثنين لثمان بقين
من شهر رمضان المعظم من سنة سبعين وسبعمائة
كتبه العبد الفقير الى الله سبحانه احمد بن ابراهيم بن
محمد بن ادريس بن ابي بكر بن سعيد بن عبد الله عفا الله عن اثامه

هذه الابيات للشيخ الامام العالم
ابي العباس احمد بن عماز المقري
رحمه الله في جميع اجناس الطاءات
في القرآن الكريم ن وهي
ظنت عظيمة ظلمنا من حظها فظللت اوقظها
لكاظم غيظها
وظعنت انظر في الظلام وظله ظمأ ان انتظر
الظهور لوعظها
ظهري وظفري ثم عظمي في لظى لاظاهر ن لحظها
ولحفظها
لفظي شواظا او كشمس ظهيرة ظفر لدى غلظ
القلوب وفظها
آخرها والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه العمر

الحمد لله رب العالمين

لغية الامال
NL.1501
cat. 2104
تماکی:- رضا میں 1.11.94

THE

END